



مؤسسة نور البصائر
للعلوم الإنسانية والإسلامية

صَدَى الْمَسِيرِ

أخبار وتحليلات

مستجدات الساحة العراقية والدولية

ربيع الثاني ١٤٤٤ هـ

مجلة الرصد العراقي والدولي
لأنمة الجمعة والجماعات والمثقفين
الناشطين في الساحة العراقية



مؤسسة نور البصائر
ربيع الثاني ١٤٤٤ الهجرية

▪ www.noorbsr.net

▪ info@noorbsr.net

▪ facebook.com/noorbsr^١

▪ +٩٦٤٧٧١٣١٥١٩٨٢

أقسام صدى الميادين:

- الأول: أخبار وتحليلات الميدان العالمي
- الثاني: أخبار وتحليلات الميدان الإسلامي
- الثالث: أخبار وتحليلات الميدان العراقي
- الرابع: الفيوضات الحوزوية
- الخامس: الانفوكرافيك



أبرز مشاريع العتبة الحسينية الطبية في محافظة كربلاء المقدسة

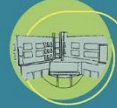


مستشفى
سفير الإمام الحسين (عليه السلام) الجراحي



مستشفى
المجتبى (عليه السلام) التخصصي لأمراض
الدم وزراعة نخاع العظم

4



مؤسسة
وارث الدولية لعلاج الاورام

3



مستشفى
الإمام زين العابدين (عليه السلام)

2



مستشفى
الجهاز الهضمي وزراعة الكبد

7



مستشفى
خاتم الأنبياء (عليه السلام) للأمراض القلبية

6



مستشفى
السيدة خديجة الكبرى التخصصي

5



مركز
السيدة زينب (عليها السلام) التخصصي للعيون

10



مركز
الوارث الخيري لغسيل الكلى

9



اكاديمية
السبطين (عليه السلام) للتوحد

8



2000 دونم مساحة المزرعة الكلية

القرنفلي

المكتوم

البرحي

البريم

الخلاص

الزاملبي

المجهول

أمير حاج



تحتوي المزرعة على 90 صنفاً وهي من أجود الاصناف العراقية ابرزها

60 طن نسبة الزيادة المتوقع تسجيلها في الانتاج خلال الموسم الحالي 2022

تسويق أكثر من 20 طن خلال العام الماضي 2021

2000 نخلة عدد النخيل المبشر خلال العام الماضي 2021

6000

نخلة تدخل الانتاج في مزرعة فذك بأجود أصناف التمور

يتم تسويق التمور بعلب مختلفة الأحجام وصديقة للبيئة وبأوزان مختلفة

مزرعة فذك للنخيل

16 مهارة للعمل عن بعد



بتول برناوي

مكة المكرمة

بعد إتاحة فرص العمل عن بعد وتنوعها يدور بذهن الكثير تساؤل حول أهم المهارات المطلوبة للوظيفة والتي تزيد من فرصة قبول الموظف وإتقانه للعمل، جمعت «مكة» بعض الخبرات المطلوبة للعمل من المنزل.

سهولة التعلم
وإستخدام
الأدوات الرقمية

القدرة على
العمل بشكل
مستقل

تحقيق التوازن بين
الحياة الوظيفية
والشخصية

- تنظيم وإدارة الوقت
- التواصل عن بعد
- القدرة على التخطيط السليم
- التفاوض والإقناع
- المرونة واتساع الأفق
- روح العمل الجماعي
- التحفيز الذاتي
- اللغات الأجنبية
- الإبداع
- الذكاء العاطفي
- تسويق الذات
- التواصل التفهيمي الممتاز
- اقتناء معدات موثوقة وأمنة

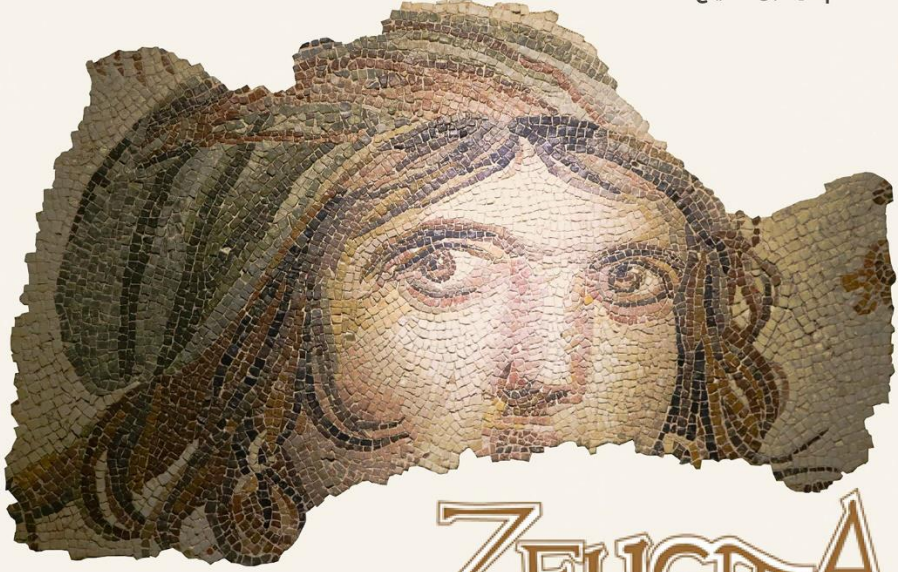
مهارات العمل عن بعد



أحد أكبر متاحف الفسيفساء في العالم

متحف "زيوغما" للفسيفساء

يقع في ولاية غازي عنتاب، ويشتهر بـ فسيفسائية "الفتاة العجرية"، ويأتي في مقدمة الأماكن التي يحظى بأكبر قدر من الاهتمام من قبل السياح



ZEUGMA

فسيفسائية
"الفتاة العجرية"

تمثال المريخ

نوافير تعود إلى
العهد الروماني



افتتح المتحف في 2011



في 2018 تم استرجاع 12 قطعة
من الولايات المتحدة الأمريكية من
فسيفساء "الفتاة العجرية" إليه



عدد الزوار (ألف)



(يناير - أكتوبر)

القمة الـ17 لقادة مجموعة العشرين

يلتقي قادة دول مجموعة العشرين في 15 و16 نوفمبر 2022 بمدينة بالي الأندونيسية في ظل الحرب الروسية - الأوكرانية والتوتر الأمريكي - الصيني المتعلق بتايوان وأزمته التضخم والطاقة اللتان تؤثران على العالم بأسره



كلمة المؤسسة

تعد القضايا الراهنة التي تعيشها الساحة العالمية بمختلف مجالاتها وميادينها موضع اهتمام وترقب لدى العلماء والمثقفين على جميع المستويات المعرفية والثقافية والسياسية إذ تحتل بدورها جانبا مهما في حياتنا اليومية لما لهذه القضايا من تداعيات فكرية وسلوكية على الفرد والمجتمع وان الإحاطة بها من قبل عموم الناس مدعاة الى تجنب الوقوع في الأخطاء على مستوى تحديد السياسات الاجتماعية والفردية والى زيادة بصيرة المجتمعات بما يدور في العالم اليوم من مخططات ومشاريع تهدف الى ضرب مصالح الناس ومقدراتها، وهيمنة الدول الاستكبارية الظالمة على إرادة الشعوب وخيراتها وتحديد مصيرها.

ولذا شرعت مؤسسة نور البصائر للعلوم الإنسانية والإسلامية الى تأسيس مجلة خيرية موسمية جاءت بعنوان (صدى الميادين) تعنى بنشر الاخبار الدولية والإقليمية والمحلية العراقية بالاعتماد على مصادر موثوقة رسمية وغير رسمية تراعي فيها الدقة في نقل الاخبار وكونها ذات أهمية على كلا الصعيدين السياسي والاجتماعي لتكون بذلك مصداقا لدعوة الامام الخامنئي (دام ظله) الى تفعيل جهاد التبیین والتنوير لدى الحوزات العلمية والمؤسسات والمراكز الثقافية من خلال بيان مخططات العدو والعمل الجاد على نشر الوعي الإسلامي الأصيل بين الناس، علما ان المؤسسة لا تتحمل مسؤولية صحة الاخبار وعدم موافقتها للواقع وان المسؤولية تقع في الحقيقة على مصادر نقل الخبر التي نشير اليها في اغلب الاخبار.

تهدف المؤسسة من خلال قيامها بهذا المشروع المبارك الى تزويد المبلغين المنتشرين في عموم المحافظات العراقية من أئمة الجمع والجماعات والعلماء والمثقفين وأصحاب الرأي والفكر والمربين من أساتذة الجامعات وغيرهم بهذه المجلة الموسمية لتحقيق المعرفة الكاملة لهم بما يجري في الساحات العالمية من مستجدات واخبار ليقوموا بدورهم التبليغي الرسالي من خلال خطبهم ومحاضراتهم واجتماعاتهم مع الجماهير المسلمة بتبصيرهم وزيادة جانب معرفتهم بالقضايا المعاصرة ليكونوا ملتفتين وواعين وعلى اطلاع واسع بالتحديات والاطار التي قد تواجه هذه الامة او تلك ليتجنبوا الوقوع في شرك العدو، ومصائدهم، ومخططاتهم الخبيثة في زعزعة أمن البلاد، والعباد كما يجري مع الأسف الشديد في بعض البلدان الإسلامية، ومنها بلدنا العراقي المسلم.

ونود ان نعلم الاخوة الكرام ان المؤسسة تستقبل آراءكم وملاحظاتكم كما نستقبل اخباركم وتحليلاتكم للأعداد التالية عن طريق حساباتنا الإلكترونية، أو التسليم الورقي في مقر المؤسسة.
راجين من الله العلي القدير أن يثبت الأمة الاسلامية في مواجهة الاستكبار العالمي وان ينصرهم على اعدائهم ويوفق الاخوة العاملين في المجالات التبليغية والثقافية في جهادهم التبيني نصره للاسلام
المحمدي الأصيل.

مؤسسة نور البصائر
جمادى الأولى ١٤٤٤هـ



القسم الأول
أخبار وتحليلات
الميدان العالمي



قطع أذرع النفوذ لنظام الهيمنة خطوةً ضروريةً لصون الثورات من المصادرة

٢٠٢٢/١١/٠٦

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقالاً للباحث في الشؤون الأوروبية والأمريكية روح الله عبد الملكي، وفيه يعرض الكاتب شواهد من المنطقة والعالم على أهمية إنهاء الحضور والنفوذ السياسي للدول الامبريالية والاستكبارية من أجل تحقيق الشعوب النائرة استقلالها والتحرر من نظام الهيمنة.

الكاتب: روح الله عبد الملكي

عام ١٩٧٩، تحولت الأمواج الهادرة من الاحتجاجات الشعبية والمعارضة للحاكم المستبد التابع لأمريكا إلى حركة عظيمة في إيران، حيث انتصرت الثورة الإسلامية في نهاية المطاف. الشاه الذي كان قد فر من البلاد قبل انتصار الثورة، لجأ إلى أمريكا بعد بضعة أشهر على انتصارها. ولأنه كان مسؤولاً عن المجازر والسجن والتعذيب والنفي لآلاف الإيرانيين بدعم من أمريكا خلال ما قبل الثورة، طالب الناس الثوريون عبر تجمعات حاشدة بتسليمه للبلاد، إلى درجة أن هذا المطلب الشعبي قد انعكس أيضاً في خطاب الإمام الخميني، قائد الثورة والوطن. في المقابل إن رفض أمريكا مطلب الثوار إعادة الشاه تذكرنا بالانقلاب العسكري الذي شنته هي وبريطانيا على الحكومة الشرعية والشعبية لإيران، فأوجدت هذا القلق والإبهام اللذان يفيدان بأن أمريكا تتآمر على الشعب الإيراني مرة أخرى وتفعل أي شيء لتجعل طعم النصر مرّاً وتحبط سنوات النضال وجهود الآلاف من الرجال والنساء المعذيين والمقتولين. فالناس لا يزالون يتذكرون كيف أُطيح بالحكومة الشعبية في إيران عام ١٩٥٣ بانقلاب أمريكي وبريطاني، وكيف جلس الشاه رضا بهلوي على العرش. في تلك الواقعة، قرر رئيس الوزراء البريطاني، ونستون تشرشل، وحكومة أيزنهاور، بذريعة أن حكومة مصدق الشعبية في إيران غير موثوقة وقد تؤدي إلى هيمنة الشيوعيين في إيران، قرروا الإطاحة بحكومته وتمكين الاستبداد والدكتاتورية في إيران. في نهاية المطاف، وبعد الإطاحة بحكومة مصدق، عاد شاه إيران إلى طهران مع رئيس وكالة المخابرات المركزية (CIA) آنذاك، آلان دالاس، وقد تربّع على عرش السلطة.

إنّ هذه الصورة المظلمة لأمريكا ونظرة الشك تجاه أهدافها في إيران لها جذور في الذاكرة التاريخية للشعب الإيراني، سواء على المدى القصير أو الطويل. في الحقيقة، ورغم أنّ ثورة الشعب الإيراني انتصرت في شباط/فبراير ١٩٧٩، ثم تأسست جمهورية إيران الإسلامية بعد مدة وجيزة عبر استفتاء عام، إلا أن أمريكا استخدمت كافة عناصرها وتشكيلاتها بغية إفشال الثورة سواء قبل انتصارها أو بعده. مثال على ذلك: قبل انتصار الثورة، وبعد مغادرة الشاه البلاد، جاء الجنرال هايزر إلى إيران في مهمة سرية حتى يتمكن من إحباط الثورة. تضمّن مشروعه لتعطيل الثورة خططاً تصل في النهاية إلى الانقلاب العسكري. وأما بالنسبة إلى إجراءات أمريكا ضد الثورة الإيرانية في الأشهر الأولى من النظام الجديد لجمهورية إيران الإسلامية، تكفي الإشارة إلى إحدى الوثائق السرية للسفارة الأمريكية في إيران. وفقاً للوثيقة المذكورة:

لو نسق الأكراد والأذريون والعرب وسائر القوميات جهودهم وتعاونوا ودعموا بعضهم بعضاً من أجل الإطاحة بالحكومة الحالية، لكان في مقدورهم جعل جمهورية إيران الإسلامية تواجه تحدياً صعباً. في مثل هذه الظروف، دخل الطلاب الثوريون، الذين كانوا قلقين من تغيير الاتجاه والتأمر ضد الثورة، إلى السفارة الأمريكية واستولوا عليها بمنطق الردع وبتحرك تلقائي. ولأن هذا الإجراء من الطلاب جاء دون تنسيق رسمي مع حكومة جمهورية إيران الإسلامية، عارضه بعض المسؤولين الإيرانيين في البداية، لكن في النهاية وصف الإمام الخميني، في تصريحات داعمة، السيطرة على السفارة الأمريكية بالثورة الثانية. الآن، وبعد عقود، اكتشفت صحة هذا الرأي، لأن ما فعله الشباب والمثقفون الثوريون، كان تفكيك التنظيم والارتباط لقوة مجهزة ومتدخل، تسمى أمريكا، في الأحداث الداخلية لبلد لديها فيه ماضٍ طويل من التدخل في شؤونه كافة، لأن هذه الإمكانية كانت متوفرة لديها كي توقف هذا النظام المولود حديثاً وتقضي عليه.

بعد قرابة ثلاثين عاماً على الثورة الإسلامية في إيران، انطلقت موجة الصحوة الإسلامية في غربي آسيا وشمال أفريقيا، وصدح صوت الغضب من شعوب دول مثل مصر وليبيا واليمن والبحرين ضد الحكام المستبدين والديكتاتوريين. خرج الناس الغاضبون ممن عانوا إلى الشوارع في مظاهرات كبيرة مطالبين بإسقاط الأنظمة العاجزة واستبدال أنظمة شعبية وعادلة بها.

لكن الزحف الشعبي في غربي آسيا وشمال أفريقيا عامة لم يؤدِّ إلى النتيجة المرجوة. فإما أن مظاهرات الشعب ظلت عقيمة وإما أن الأشخاص الذين استلموا زمام الأمور بعد الاحتجاجات لم يلبوا مطالب الشعب بل حافظوا على إرث الظلم والقمع للأنظمة السابقة. في الإجابة عن السبب في إخفاق الصحوة الإسلامية في تحقيق أهدافها، كانت النقطة المحورية والمشاركة بينها جميعاً بقاء الارتباط الأمريكي مع الدول المذكورة، ونتيجة لذلك جاءت الاستفادة من الأرضيات والإمكانات لحرف الأهداف الثورية وتوجيه الأحداث نحو المصالح الإمبريالية.

من ناحية أخرى، ومثلما فاجأت انتفاضة الثورة الإسلامية الإيرانية عام ١٩٧٩ أمريكا، فاجأت الهبة في بعض هذه البلدان، مثل تونس ومصر، الغرب أيضاً. أدى الإخفاق في التنبؤ بانتفاضة شعبي تونس ومصر إلى انتقاد البيت الأبيض والكونغرس بشدة أجهزة التجسس الأمريكية. ومثلما دعمت أمريكا النظام الملكي في إيران حتى اللحظات الأخيرة، دعمت أيضاً بعض الأنظمة التابعة لها مثل تونس ومصر والبحرين وبذلت الجهود من أجل الحفاظ عليها. على هذا الأساس، وقعت سلسلة الأحداث في هذه البلدان والبلدان الأخرى بنحو جعلت مصيرها مختلفاً عن الثورة الإيرانية.

في نموذج على ذلك: عندما أدت مقاومة الثوار المصريين وتقدمهم إلى سقوط دكتاتور مصر حسني مبارك، أبتت أمريكا على ارتباطها بهيكل السلطة هناك وذلك من أجل الحفاظ على نفوذها وتأثيرها في مجريات الأحداث. في هذا الصدد، دعمت «المجلس الأعلى للقوات المسلحة» الذي تولى السلطة بعد استقالة

مبارك، وتعاونت معه. كما أصدر المجلس آنف الذكر بياناً طمأن فيه أمريكا والكيان الصهيوني أن «معاهدة السلام» لعام ١٩٧٩ المعروفة باسم «كامب ديفيد» ستبقى كما هي. اللافت هنا أن أحد أعضاء هذا المجلس أعلن في كلمة له في «معهد الولايات المتحدة للسلام» أن «لدينا علاقات إستراتيجية قوية مع أمريكا منذ اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩... وعلينا تعزيز هذه العلاقات». في نهاية المطاف، وبسبب تدخّل أمريكا، ألقى أعضاء هذا المجلس القبض على رئيس مصر المنتخب ديمقراطياً، محمد مرسي، وجرّت محاكمته وحُكم عليه بالإعدام.

تمكنت أمريكا أيضاً من الحفاظ على نفوذها وإحباط أهداف الانتفاضة الشعبية في دول أخرى بأساليب مماثلة أو بابتكارات جديدة. في مثال آخر: استغل مسؤولو البيت الأبيض الفرصة التي أحدثها الحراك والأزمة في ليبيا وأعلنوا معارضتهم للقذافي. لقد توغّلوا مع الجماهير الغاضبة إلى قلب الأزمة ووظفوا جهودهم كافة لتأمين وتعزيز مصالحهم ونفوذهم في هذا البلد الغني بالنفط. كانت نتيجة التدخل الأمريكي في ليبيا غارات «التاتو» الجوية على هذا البلد، وقتل عسكريين ومدنيين، وتوفير ظروف أفضل لاستكمال مصالح واشنطن الاقتصادية والسياسية هناك.

نتيجة لذلك أخفقت الصحة الإسلامية، التي كانت تُعرف بـ«الربيع العربي» في وسائل الإعلام السائدة، في البلدان التي لم تستطع قطع ارتباطها بأمريكا سواء أكان ذلك يارادتها أو دون ذلك، وبقيت مصالح أمريكا فيها على حالها بدرجات متفاوتة، بل جرى تعزيزها أيضاً. الحالات الوحيدة التي فقدت فيها أمريكا نفوذها وفعاليتها كانت اليمن وسوريا. في كلتا الحالتين، أغلقت السفارة الأمريكية، ومع مرور الوقت، حصلت الجبهة التي كانت تعارض أمريكا وتطالب بالاستقلال على ظروف أفضل.

على سبيل المثال، وفي مسألة سوريا حيث حاولت أمريكا الإطاحة بحكومة هذا البلد بالتحريض على انتفاضة مصطنعة وفوضى وحرب أهلية ومهاجمة البلد في نهاية الأمر، هاجم بعض الأشخاص المناصرين لاستقلال البلاد والحكومة الشرعية القائمة السفارة الأمريكية. كانوا يشاهدون أن الرئيس الأمريكي الذي يعلن معارضته الحكومة الشرعية لسوريا، وأن روبرت فورد، السفير الأمريكي في سوريا آنذاك، يتدخلان بالفعل في الشؤون الداخلية لهذا البلد ويتسببان في اشتعال الاضطرابات في سوريا، خاصة بحضور الأخير بين المحتجين. كان هذا الهجوم الاحتجاجي دلالة على وعي الناس بتأثير العلاقات والارتباطات التأميرية لأمريكا على أرض سوريا. الدليل على وجهة النظر هذه تصريح مدير «مركز دراسات الشرق الأوسط» بجامعة أوكلاهوما، إذ قال بوضوح في الأشهر الأولى من الاضطرابات في سوريا وقبل إغلاق السفارة، بشأن أهمية السفارة الأمريكية في سوريا، إن موظفي السفارة يترددون من مراكز التجمعات والاضطرابات وإليها، وإن موظفي السفارة هم المصدر الأفضل للمعلومات التجسسية في سوريا. ربما أغلقت أمريكا سفارتها على أمل العودة بعد الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في سوريا، لكن الحكومة الشرعية والقانونية في سوريا استفادت إلى أقصى الحدود من غياب تشكيلات التجسس والتدخّل، بمساعدة الدول الداعمة

لها والمناهضة للاستكبار، خاصة جمهورية إيران الإسلامية، وأوصلت المصالح والنفوذ التنظيمي لأمريكا في سوريا حدَّ الاقتلاع من الجذور.

تمكن مشاهدة النموذج الناجح لسوريا أبعد بكيلومترات من غربي آسيا، في أمريكا اللاتينية. ففي كانون الثاني/يناير ٢٠١٩، أعلن زعيم المعارضة للحكومة المركزية في فنزويلا، خوان غوايدو، نفسه «الرئيس المؤقت» للبلاد في محاولة انقلابية. بعد هذه الخطوة، اعترفت أمريكا فوراً برئاسة غوايدو من أجل دعم هذا الانقلاب وطلبت من الدول الأخرى في العالم إعلان دعمها لمخططي الانقلاب الفنزويلي. ردّاً على قرار البيت الأبيض هذا قطعت حكومة نيكولاس مادورو، وهو الرئيس الشرعي لفنزويلا، فوراً علاقات كاراكاس بواشنطن ومنحت دبلوماسيّي السفارة الأمريكية كلهم ٧٢ ساعة لمغادرة البلاد.

بعد هذا الإجراء الحاسم الذي اتخذته الحكومة الفنزويلية، أخفقت كافة الإجراءات التي اتخذتها أمريكا لثبيت مدبري الانقلاب. ورغم العقوبات الاقتصادية الشديدة التي فرضها البيت الأبيض، تغلبت فنزويلا على كافة المؤامرات لتغيير النظام في هذا البلد بالاعتماد على الوحدة الوطنية. أدت المقاومة الوطنية لفنزويلا إلى أن تتعد إدارة بايدن عن سياسة «الضغوط القسوى» غير الفعالة ضد كاراكاس.

بالنظر إلى التعارض الأساسي والماهوي بين الدول المستكبرة - وعلى رأسها أمريكا - وبين الثورات الشعبية الساعية للعدالة والاستقلال، فإن الحضور والنفوذ السياسي للدول الإمبريالية والاستكبارية كان وسيبقى موجوداً في البلدان التي سجّلت شعوبها ثورات تمحورت حول العدالة وذلك بغية تضعيف الثورات وإنجازاتها. من هذا المنطلق، إن من أهم طرق الوقاية من التضعيف وخلق الانحراف في الثورات المناهضة للاستعمار والاستكبار هو قطع أذرع النفوذ والتدخل السياسي للدول المهيمنة والمستعمرة وتقييد أنشطتها. تجدر الإشارة إلى أنه في العصر الحالي، لا يقتصر خلق الانحرافات في الحركة المطالبة بالاستقلال والساعية إلى عدالة الشعوب على العلاقات السياسية المباشرة، إنما تحول ميدان الحرب الناعمة والمعرفية والثقافية إلى أهم الوسائل لخلق الانحرافات وتدمير منجزات الحركات الشعبية.

السيطرة على السفارة الأمريكية عام ١٩٧٩: خطوة عقلانيّة أو حماسيّة؟

٢٠٢٢/١١/٠٣

في قضية السيطرة على وكر التجسس (السفارة الأمريكية)، يؤكّد الطرف الأمريكي الحياة العادية لسفارتها في إيران. في هذا الإطار، يصفون الخطوة التي أقدم عليها الطلاب الجامعيون وأدت إلى السيطرة على السفارة بأنها خطوة حماسيّة وغير عقلانيّة وتتعارض مع القوانين الدوليّة. يحلّل الأستاذ المشارك في اختصاص الدراسات الأمريكية في جامعة طهران الدكتور فؤاد إيزدي هذه القضية وهذا التحدي.

الكاتب: فؤاد إيزدي

لدينا في القوانين الدوليّة معاهدة ١٩٦٣ في فيينا، والقضايا ذات الصلة بالسفارات تدرج ضمن هذه المعاهدة. يمنح البند ٤٠ من المعاهدة الحصانة للسفارات والقنصليات. من هذه الناحية، وحين الكلام حول الحصانة الماديّة للسفارات أو حصانة الدبلوماسيين - طبعاً الحديث عن الدبلوماسيين ورد في البند ٣١ من المعاهدة، فهناك بند خاص بالدبلوماسيين وهناك بند آخر لموقع السفارات - يُشار إلى البندين ٤٠ و٣١ بخصوص هاتين الحصانتين. لكن هناك البند ٤١ في المعاهدة أيضاً، إذ عندما يحظى بلدٌ بهذه الحصانة، يتوجب عليه التزام نقطتين.

النقطة الأولى هي أن يحترم قوانين البلد المضيف، فحيازة أيّ سفارة الحصانة لا تعني نقض قوانين البلد المضيف، إذ نبادر إلى نقض القوانين ثمّ نحظى بالحصانة! ثانياً عليه ألا يتدخل في شؤون البلد. هذه نقطة مهمة وردت في المادة ٤١ من معاهدة فيينا عام ١٩٦٣. في ما يرتبط بقضية وكر التجسس نقض الأمريكيون لسنوات المادة ٤١، أي كانوا ينقضون قوانين إيران وقد تخطوا أيضاً حدود التدخل بكثير في ما يخص شؤون إيران.

بداية، نقّذوا انقلاباً عام ١٩٥٣ وغيروا حكومة إيران، وهذه جريمة أكبر من التدخل في الشؤون الداخليّة. إذا طالتم مذكرات السفراء الأمريكيين كافة خلال هذه الأعوام، أو وثائق وكر التجسس، فستجدون المئات من الشواهد أو الآلاف على التدخل في شؤون إيران. إذاً، خرج الأمريكيون عملياً من هذه الناحية من معاهدة ١٩٦٣ في فيينا. كانوا قد خرجوا منها منذ أعوام ولم يكونوا ضمن هذه المعاهدة. وحين تُنقض المعاهدة على هذا النحو العميق جداً، لا يمكنك أن تدعي وتطالب بأن طَبَقُوا البند ٤٠ أو ٣١ منها.

نعم، الهجوم على السفارة أمرٌ غير مشروع، وقد ورد هذا الأمر في البندين ٣١ و٤٠ من المعاهدة. لكن ذاك المبنى لم يكن سفارة، بل كان لسنوات وكر تجسس، وهناك الآلاف من الوثائق التي تُثبت هذا الأمر. هذه النقطة الأولى، والثانية أنّ أداء الطلاب الجامعيين لم يكن اندفاعياً وحماسياً، بل كان خطوة عقلائيّة جداً. لماذا؟ لأنهم كانوا يقفون أمام نقض المعاهدة، أي حين تتيقن أنّ الأمريكيين ينقضون القوانين الدوليّة، لا يكون منع هذا النقض عملاً بعيداً عن العقل ومنطقاً من الحماسة والاندفاع.

قد يُقال: لماذا لم تُقدم الحكومة على هذه الخطوة؟ ما الذي جعل الطلاب الجامعيين يتكفلونها؟ على أيّ حال، نعم، قد يكون من الواجب على الحكومة آنذاك أن تخوض هذه القضية، لكن بعد أشهر من انتصار الثورة الإسلاميّة لم تكن حكومة إيران قويّة جداً. ولعلّها لم تستطع النهوض بمسؤوليّتها بصورة صحيحة في هذا المجال بسبب التحوّلات الثوريّة. هناك أيضاً نقطة أخرى تفيد بأنّ في بعض الأحيان يُمكن للمدنيين العاديين أن يرفضوا القانون، وهذا من المبادئ الموجودة في أمريكا نفسها ولاياتها كافة دون استثناء، وهو أمرٌ رسمي ويحظى بالاهتمام. يُسمّونه «إلقاء مواطن القبض» (Citizen arrest)، وهو يعني أنّك إذا رأيت أحداً ينتهك القانون ولم يكن هناك في الأرجاء أيّ شرطي، حتّى إن كانت الشرطة موجودة، ففي مقدورك التدخل ومنع ذلك العمل.

citizen تعني المدني و arrest تعني الاعتقال. يعتقل من؟ الأشخاص المخالفين للقانون. ما الذي فعله الطلاب الجامعيون؟ اعتقلوا الجواسيس الأمريكيين في طهران. لقد مارسوا Citizen arrest وفق تعبير الأمريكيين. هذا ما فعله الطلاب الجامعيون مع أمريكا، وقد لا تكون الحال كذلك في سائر الدول... في ما يرتبط بادعاء الأمريكيين أنّ السفارة هي أرضنا، فإذا كانت تلك السفارة أراضي أمريكا، فقد طُبقت بالمناسبة القوانين الأمريكية هناك. لقد مارس Citizen arrest. لقد أوقفت أعمال الجواسيس الذين كانوا يمارسون أنشطة تخريبية تتعارض مع قوانين إيران والقوانين الدولية تحت غطاء دبلوماسي، وأتم تعلمون أنّ الدكتور ريتشارد فولك - هو أستاذ في جامعة برينستون ولا يزال حياً أيضاً - كتب مقالة تضمنت هذه المفاهيم التي أعرضها لكم، ودعم بطريقة ما فعل الطلاب الجامعيين. لقد دفع أثماناً كثيرة طبعاً وتعرض لكثير من الضغط والأذى في أمريكا لأنه فعل هذا الأمر بصفته أمريكياً يعيش في أمريكا. أخيراً إنّ العمل الذي فعله الطلاب الجامعيون كان مهماً جداً على المستويات العقلية والقانونية والسياسية، ولهذا، وصف سماحة الإمام الخميني (قده) السيطرة على وكر التجسس الأمريكي بالثورة الثانية، وأنها كانت أهم من الثورة الأولى، لأنّ في الأولى طرد عبيد أمريكا في إيران، لكن الصنم الكبير كان لا يزال حاضراً فيها ويملك مكتباً ووكر تجسس. الثورة الثانية أعظم لأنها أطاحت بالصنم الأكبر وطردته من إيران. في رأيي، لو لم تحدث السيطرة على وكر التجسس، ما كان مُستبعداً تكرر انقلاب ١٩/٨/١٩٥٣. على أي حال، مارس الأمريكيون الدعم لنظام الشاه حتى اللحظة الأخيرة، وبعد انهيار نظام الشاه دعموه بنسبة مئة بالمئة حتى وفاته. كان هناك خلاف في وجهات النظر داخل الحكومة الأمريكية، أي كان هناك خلاف بين وزير الخارجية سايروس فانس، وبين بريجنسكي الذي كان مستشار الأمن القومي لكارتر. كان بريجنسكي معتقداً حتى اللحظة الأخيرة بأن لا بد من دعم الشاه، لكن سايروس فانس كان متردداً. في النهاية، اقتنع كارتر برأي بريجنسكي في مواضع الخلاف، وهذا ما يجعل من المهم إحياء ذكرى «١٣ آبان»، لأنّ ما حدث كان إنجازاً عظيماً جداً.

الثابت والمتحوّل

بشينة شعبان

المتابع للإعلام الغربي، بما فيه الناطق بالعربية، قد يؤخذ بما يبثه هذا الإعلام من دعايات وأقوال وتحليلات لا تمت إلى الواقع بصلة. وتستخدم الولايات المتحدة، خاصة في العقدين الأخيرين، برامج إعلامية ممولة يتكاتف فيها الخبر المزيف مع تجنيد أدوات لها.

لعلّ إحدى سمات هذا الزمن التي تدعو الكثيرين إلى التشاؤم أو الإحباط أو العزوف أو اليأس أحياناً هي اختلال الثوابت في معظم الميادين، سواء كانت الثوابت السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو حتى الفكرية، ولهذا أسبابه المتعددة والمتشعبة طبعاً. فالزمن يتحوّل وتتغير الحال عندما يكشف شاغلو هذا الكون طرائق جديدة لتحقيق غاياتهم التي قد تتوافق أو تتعارض وما يرغب فيه ويتبغبه الآخرون. فعلى

الصعيد السياسي، على سبيل المثال لا الحصر، يشهد المجتمع الدولي تحولاتٍ يمكن وصفها بالجزرية، ولا شك في أنها ستقود إلى أشكال وأنماط في السياسة والحكم والعلاقات غير مسبوقه وغير معروفة من قبل لأبناء هذه الحقبة التاريخية.

في السردية السياسية يكاد يكون المضمون منسلخاً تماماً عن الواقع، وهذا بفعل فاعل طبعاً، أي إن هناك من يستخدم ويعمم ويروج سرديات هدفها التعمية على واقع الأمور بدلاً من وصفه أو الإفصاح عنه. وأقرب مثال على ذلك السردية التي تستخدمها وسائل الإعلام التابعة للولايات المتحدة وكيان الاحتلال الصهيوني لوصف مقررات "الأسرة الدولية" و"الضمير العالمي"، فمنذ عام ١٩٩٢ تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة كل عام قراراً يدين الحظر الأميركي اللاشعري على شعب كوبا، وتعلن أنه ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

ففي ذلك العام صوتت ١٨٨ دولة لمصلحة القرار، وحتى هذا العام صوتت ١٨٥ دولة لمصلحة القرار. أي إن تصويت الغالبية العظمى من البشرية هو لمصلحة القرار، ومع ذلك تستمر حكومة الولايات المتحدة مستغلة قوتها العسكرية المتغترسة بفرض أطول حصار في التاريخ على الملايين من شعب كوبا، ولا يؤيدها في ذلك سوى الكيان الصهيوني، وقلة من الجزر التابعة للإرادة الأميركية، ومع ذلك يتحدث إعلام وحكومات الولايات المتحدة عن حقوق الإنسان وكأنها تمثل الأسرة الدولية والإرادة الدولية، فيما لا تمثل سوى قوة السلاح والتهديد والحصار والعقوبات في حق مئات الملايين من شعوب العالم، ومنها الشعب الكوبي والشعب السوري واليمنّي والإيراني، وأخيراً الشعب الروسي.

ومع ذلك، فإن المتابع للإعلام الغربي، بما فيه الناطق بالعربية، قد يؤخذ بما يبثه هذا الإعلام من دعايات وأفويل وتحليلات لا تمت إلى الواقع بصلة. وتستخدم الولايات المتحدة، خاصة في العقدين الأخيرين، برامج إعلامية ممولة يتكاتف فيها الخبر المزيف مع تجنيد أدوات لها في ظروف وبلدان ترفض أن تخضع للمشيئة الأميركية وللنسخة الأميركية من الأنظمة التابعة لها، التي تسميها الأنظمة "الديمقراطية"، والتي بنت فشلها على الواقع الأميركي، ومع ذلك فإن الجهود مستمرة لنقل هذه النسخة وفرضها على دول أخرى.

فقد أثبتت الانتخابات النصفية الأميركية، كما أثبتت التجارب الانتخابية السابقة أن التسابق على الحكم لا علاقة له بالديمقراطية ولا بحقوق الإنسان، وأن هموم المواطن الأميركي تبقى جاثمة على صدره وميزانيته على الرغم من تعيير الأوجه أو الأحزاب. ومع ذلك فإن الولايات المتحدة قد اتبعت أسلوباً أو استحدثت سلطة سرية سميتها "٤٢٧" بذريعة مكافحة الإرهاب في مناطق مختلفة من العالم، ولكن حقيقة ما تقوم به هذه السلطة هي تقويض ثوابت الشعوب العريقة المستمرة، وتسميم تفكيرها وآرائها وصولاً إلى تجنيدها كأدوات رخيصة ضد مصالح بلدانها، ولخدمة الأجندة التي تضعها هذه السلطة وتعمل لتنفيذها بتمويل زهيد مقارنة باستخدام الجيوش والصواريخ والطائرات. يقول النص "من خلال" ٤٢٧

تسلّح الولايات المتحدة وتدرّب وتوفّر المعلومات الاستخبارية لقوات أجنبية، ولكن على عكس برامج المساعدة الخارجية التقليدية التي تهدف أساساً إلى بناء القدرات المحلية، فإن شركاء "e١٢٧" يُرسلون في مهام تديرها الولايات المتحدة وتستهدف أعداء الولايات المتحدة لتحقيق أهداف أميركية".

يقوم المشاركون الأجانب في برنامج "e١٢٧" بملء الثغر التي لا تملك عدداً كافياً من الأميركيين لمثلها. ويقول الجنرال غوتيل: "أعتقد أن هذه سلطة لا تقدّر بثمن فهي توفر القدرة على تنفيذ أهداف أميركية باستخدام قوى محلية، يمكن أن تصمّم لتوافق مع الظروف الفريدة للمنطقة المحددة التي تجري فيها العمليات".

من هنا نرى أوجه التشابه لما حصل في أفغانستان والعراق وسوريا واليمن وليبيا وأوكرانيا، فالقيادة واحدة، والآلية واحدة، والهدف واحد، وإن كانت السرديات تختلف من زمن إلى آخر. والمبّر الذي يتحدثون عنه طبعاً هو "مكافحة الإرهاب"، فيما تُثبت أعمالهم ويثبت تاريخهم أن هذه العمليات والثورات الملونة تشر الفوضى والدمار، وتيسر لهم نهب الثروات في بلدان غير مستقرّة تكافح من أجل تحقيق الحد الأدنى من الأمان والخدمات والعيش الطبيعي لشعبها.

في وجه هذه الحقيقة الثابتة والمؤكدة والمغلّفة بمئات وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وتشويه وتزوير الحقائق واستبدالها بأخبار كاذبة مغرضة تهدف إلى شلّ الإرادة الوطنية وضعضة الصفوف، لا حلّ أمام المتضررين سوى أن يتمسكوا بثوابتهم ويدركوا أن الانجرار وراء الأوهام التي يبتدعها أعداء الشعوب، لن تقود إلا إلى الخذلان والخسران المبين.

من هنا، أثبتت تجربة الطفلة شام البكور وفوزها بالمركز الأول من تحدي القراءة ولغتها، العربية الجميلة لتقول للتائهين والنائمين والمحبطين: "استيقوا واعملوا وانفضوا عن أنفسكم وعقولكم وضماثركم سرديات من يستهدفكم أحياناً من خلال أبناء جلدتكم. واعملوا، ولا شك أنكم تمتلكون من عوامل القوة ما هو جدير أن يثبت مكانته على الساحتين الإقليمية والدولية". الطفلة ذات السنوات السبع تنبئ العالم العربي من محيطه إلى خليجه بأن اللغة العربية هي اللغة الأجل في العالم، وأن دمشق لم تبرح بالنفس عالقة، وتنادي دمشق أن "صبراً على البلوى".

هذه الطفلة الجميلة لُقنت المهزومين والمتواطئين والمنتكرين للغتهم ثقافتهم وحضارتهم ومصادر قوتهم درساً من أنبل وأجمل الدروس، ولتثبت أن اللغة العربية حية وأنها جميلة جداً ومؤثرة، وأن كل ما يحتاج إليه الآخرون ليتفاعلوا وينخرطوا هو بارقة أمل حقيقية مرساة على الصدق والشفافية والإنجاز.

جائزة تحدي القراءة تطرح معادلة يجب التوقف عندها هي أن هذه الأعمال والأفكار الخلاقة أهم ما يمكن للأمة العربية في الوطن والمغرب أن تقوم به، وأن هذه اللغة الجميلة الجامعة جديرة بأن تكون موضع اهتمام فعلي في المناهج التربوية العربية، وأن يشعر الأطفال أن لغتهم هي جديرة بأن يضاهاها بها العالم، وأن إتقانها شرط أساسي لإتقان أي لغة غيرها.

لا شك في أن الإرث المشترك لأبناء الضاد إرث عظيم، وأنه يحق لهم أن يفاخروا به العالم، إذا ما فهموا حقيقة الثابت في حياتهم، وتجاهلوا كل السرديات التي تشكك في قدراتهم ولغتهم واتمائهم وحقهم في أن يصنعوا مستقبلاً مختلفاً تماماً عن الواقع الذي تسبب به الاستعمار، استعمار الأرض والعقول والفكر والمتواطئين معه، والذي ييئس في الأذهان أن اللغة العربية ليست لغة العصر والعلوم، وأن إهمالها لا يضرهم في شيء.

مكتباتنا العربية تزخر بكنوز مكونة، فليتجه أطفالنا وطلابنا إليها، وليكتشفوا العمق الحضاري لهذه الأمة، وليبنوا عليه، وليحذروا كل مشروعات الاختراق المعممة والممولة والممنهجة للنيل من عزيمتهم واحترامهم لأنفسهم. ولنتذكر دوماً أن "الزبد يذهب جُفاءً وأن ما ينفع الناس يمكث في الأرض" تتوارثه وتبني عليه الأجيال. لقد صمدت سوريا وشعب سوريا لأنهم آمنوا بالثواب وكشفوا من خلال معاشتهم المؤلمة والحقيقية للواقع زيف ادعاءات الأعداء واستهدافهم للبشر والحجر في وجه أخطبوط إعلامي مؤسس على الأكاذيب.

ليس أمام من يعيش الحياة إلا التمسك بثوابته وهويته ولغته وكرامته، مدرراً إدراك اليقين أن الزمن معه والمستقبل له، متسلحاً بالوعي العميق لحقائق ما يجري والصبر على الاستمرار حتى الفوز. وها هي سوريا على الرغم من كل ما عانته تتألق في تحدي القراءة وتتألق في مهرجان قرطاج السينمائي، وتعد ولادة للإبداع والتميز متكنة على تاريخ عريق ولغة القرآن الكريم وعزيمة شعب لا تلين.

المشهد الداخلي الإسرائيلي.. من الاستعصاء إلى الاستقطاب

وسام أبو شمالة وسام أبو شمالة
المشهد السياسي الداخلي في مجتمع العدو لا يعكس نهاية أزمته السياسية الاجتماعية، رغم تمكن كتلة اليمين بزعامة نتنياهو من حسم المعركة الانتخابية لمصلحته، وقدرته على تأليف حكومة يمينية ضيقة بزعامته.

على الرغم من تمكن كتلة اليمين بزعامة بيبي نتنياهو من حسم المعركة الانتخابية لمصلحته، وقدرته على تأليف حكومة يمينية ضيقة بزعامته، يسعى لتكون أكثر الحكومات استقراراً منذ أربع سنوات، لتنتهي الانتخابات الخامسة في غضون ثلاث سنوات ونصف حال الاستعصاء والفراغ السياسي الإسرائيلي، إلا أن المشهد السياسي الداخلي في مجتمع العدو، لا يعكس نهاية أزمته السياسية الاجتماعية، بل ربما العكس هو الصحيح، إذ إن حال الاستقطاب الداخلي أكبر وأعمق، فهي لن تنتهي بمجرد فوز كتلة اليمين الذي سيزيد الشرخ الداخلي، ما يشكل تحدياً داخلياً، بات يورق أغلب القيادات والنخب الإسرائيلية.

تشكل مكونات كتلة نتنياهو من تحالف حزب الليكود مع الأحزاب الدينية المتشددة والصهيونية الدينية، وغابت عن التحالف شخصيات مصنفة (يمين وسط)، ومن المفارقات أن يصنّف نتنياهو إلى جانب آريه درعي رئيس حزب شاس، في يسار الائتلاف الذي سيشكل حكومة العدو المرتقبة!

ستشهد عملية تأليف حكومة العدو صراعاً على الوزارات المهمة، سواء داخل حزب الليكود، أو بين الأخير وباقي أحزاب الائتلاف اليميني، وسيحرص تنياهو على إسناد الحقائق الوزارية السيادية كالدفاع والخارجية والمالية إلى شخصيات من حزبه "الليكود"، وسيغلب على مطلب بتسليط سموتريتش تولى وزارة الدفاع، وفي حال أسندت إليه سيقصص صلاحياتها، كما سيسند وزارة الأمن الداخلي إلى بن غفير بصلاحيات محدّدة كذلك، وسيبدل تنياهو قصارى جهده لتأليف الحكومة في أسرع وقت ممكن، حتى يجري تصيبتها في يوم أداء كنيست العدو القسم في ١٥ تشرين الأول/نوفمبر الجاري، ولكن يبدو أن المفاوضات الائتلافية ستؤخر إعلان تأليف الحكومة إلى ما بعد يوم التنصيب.

في المقابل، تفتقر كتلة أحزاب المعارضة إلى الانسجام، بعد حال الحنق داخلها على يائير لبيد رئيس مجلس وزراء العدو الحالي، بسبب فشله في توحيد صفوفها قبل الانتخابات، ونظراً إلى التنافر الأيديولوجي والسياسي بين مكوناتها.

إنّ عمق الأزمة السياسية والاجتماعية داخل مجتمع العدو سيتجلى على نحو أكثر وضوحاً بعد فوز الائتلاف اليميني بزعامة تنياهو، فالسياسات المتوقعة التي ستبناها حكومته المقبلة، ستفضي إلى تقاوم مظاهر الاستقطاب السياسي والاجتماعي، ومن بين تلك السياسات، اعتزام سن قانون سيقوض صلاحيات المحكمة العليا، ويعرف بقانون التغلب على المحكمة العليا، وتغيير آلية تعيين القضاة في تلك المحاكم، وإقالة المستشارية القضائية للحكومة الحالية، التي يتهمها أقطاب اليمين بأنها ذات توجهات يسارية، وجرى تعيينها من قبل حكومة لبيد.

يعتزم الائتلاف اليميني تغيير شكل السلك القضائي وإحلال قضاة أصحاب توجهات يمينية خالصة، وتشريع قوانين ستلغي لوائح الاتهام ضد تنياهو، ما يؤكد أن الائتلاف اليميني سيسعى لحملة منهجية للقضاء على نفوذ اليسار في المؤسسة القضائية، ما يؤدي إلى زيادة حدة الاستقطاب والتنافر داخل مجتمع العدو حول منظومة القضاء والقانون، وهو ما يؤدي إلى تراجع حاد في ثقة مجتمع العدو في مؤسساته.

إن إقدام حكومة تنياهو على سن قوانين لتقليص صلاحيات السلطة القضائية، قد يفضي إلى استقلالات عدد من القضاة وخروج احتجاجات شعبية حاشدة، ما يزيد من مخاطر تحول الاحتجاجات إلى تصادمات في الشارع الصهيوني بين المؤيدين لسياسات حكومة اليمين والمعارضين لها.

أثارت عودة اليمين إلى الحكم مخاوف جمهور اليسار ويسار الوسط داخل مجتمع العدو، وقد أشار استطلاع معهد البحوث التابع لكنيست العدو أجري في شهر تشرين الأول/أكتوبر المنصرم، أن نسبة التفاؤل بمستقبل الديمقراطية داخل الكيان، تنخفض لتصل إلى ١٨٪ من جمهور اليسار، و٣٦٪ لدى معسكر الوسط، وفي المجمل أعرب ما يقارب ٧٣٪ من مجموع المستطلعين عن ضعف ثقتهم بمستقبل الديمقراطية، ما يشير أن النتائج ستعزز أكثر بعد فوز الائتلاف اليميني.

ومن اللافت، أنه بعد إعلان نتائج انتخابات العدو، وبحسب معطيات محرك البحث google تصدرت خيارات البحث عن استصدار تأشيرات الإقامة والهجرة إلى دول أوروبا وكندا، واحتلت المرتبة الأولى في الكيان، وهو ما يدل على إقبال شريحة واسعة من اليهود على الهجرة العكسية بسبب تولي اليمين الحكم. وتجدر الإشارة كذلك، إلى أن غالبية الشرائح التي تفكر في الهجرة من داخل مجتمع العدو، هي أكثر الشرائح إنتاجية في الكيان، فضلاً عن الطبقات المتعلمة وأرباب الاقتصاد والتكنولوجيا.

من معالم حال الاستقطاب الداخلي لمجتمع العدو، تغليب الأهواء والمصالح الشخصية لقادته على حساب الأبعاد الأيديولوجية و"القومية" لا سيما بعد أن تجلت شخصية بنيامين نتنياهو كعنوان وبوصلة تحدد مسار الأحزاب والتحالفات الداخلية، فقد انقسمت الخريطة السياسية للعدو في السنوات الأخيرة بين معسكري نتنياهو وخصومه، الذين تجمعوا فقط كتيار مناوئ لشخص نتنياهو، المتهم الأول في نظرهم، بالسعي لتقويض أسس الكيان، من أجل مآربه الشخصية.

إضافة إلى الأزمات السياسية والحزبية والأيديولوجية والاجتماعية والشخصية، التي ستتفاقم مع تولي الائتلاف اليميني الحكم، يعاني العدو أزمات متراكمة في الجهاز التعليمي والصحي، وارتفاعاً في الأسعار وغلاءً في المعيشة، خصوصاً ارتفاع أجور السكن وأسعار الشقق، وهو ما دفع وسيدفع مزيداً من فئة الشباب إلى الهجرة، علماً أنهم يشكلون العمود الفقري للنشاطات الاقتصادية، كما تشكل

زيادة نسبة المتدينين "الحريديم" التي تصل إلى ١٣٪، عبئاً اقتصادياً، فهم يحصلون على مخصصات من الحكومة، وستعتمد حكومة نتنياهو إلى زيادة مخصصاتهم، وكل ذلك يترافق وزيادة في الشعور بفقدان الأمن الشخصي في ظل ارتفاع معدلات الجريمة، وضعف جهاز الشرطة، وغيرها من الأزمات المرشحة للتفاقم بسبب حال الاستقطاب التي شملت كل مكونات مجتمع العدو، وقد أشار استطلاع للرأي العام نشر بعد إعلان نتائج الانتخابات أن ما يقارب نصف اليهود داخل الكيان يرغب في الهجرة منه.

تؤكد أغلب المؤشرات أن بيئة العدو الداخلية مرشحة لمزيد من الاحتقان، وأن التهديد الداخلي الذي حذر منه عدد من قادة العدو ورموزه ومفكريه، بات مرئياً وواقعاً، وهو لم تتشبه حال الفراغ السياسي في السنوات الأربع الأخيرة، بل كشفتته وأزاحت الغطاء عنه.

انتهاء الليبرالية الديمقراطية

علامات انهيار أمريكا الداخلي وأقولها في كلام الإمام الخامنئي

٢٦/١٠/٢٠٢٠

أمريكا آيلة للأفول في منطقتها، ناهيك عن منطقتنا! فليعلم الجميع هذا الأمر. حتى أولئك المستعدين لتجاهل قضية فلسطين في هذه المنطقة بالكامل، عليهم أن يعلموا أن أمريكا متجهة نحو الزوال. وشعوب المنطقة وحقاتها هي الحية.

الكثير من سياسيي العالم المعبرين وعلماء الاجتماع المعبرين في العالم يعتقدون أن قوة أمريكا الناعمة قد خارت، وهي نحو الزوال. فما هي القوة الناعمة؟ القوة الناعمة هي أن تستطيع حكومة ما إقناع الأطراف الأخرى بإرادتها ورأيها وعقيدها. هذه القوة لدى أمريكا اليوم آيلة نحو الضعف التام ونحو التهرؤ الكامل. وفي المجالات المختلفة، وفي زمن حكومة أوباما أيضاً كان الوضع على هذا النحو، ولكن في زمن هذا السيد (ترامب) الذي تجري معارضته بشكل واضح في كل المجالات؛ حيث تتم معارضته في العالم في معظم المجالات التي يتخذ فيها القرارات. ليس فقط المعارضة الشعبية التي لو تقرر أن يجروا استبياناً واستفتاءً للناس ويسألوا الناس في كل بلد فسوف يدلون بآراء سلبية [حوله]، وحتى الحكومات التي تجامل أمريكا راحت تخالفها. الصين تعارض، وأوروبا تعارض، وروسيا تعارض، والهند تعارض، وإفريقيا تعارض، وأمريكا اللاتينية تعارض. القوة الناعمة لأمريكا متجهة نحو الأفول والضمور والسقوط. وهذا ليس بالشيء الذي أقوله أنا، بل هو من الآراء التي يطرحها علماء الاجتماع المهمين في العالم اليوم.

ليست أمريكا فقط من تسير قدرتها المعنوية وقوتها الناعمة نحو الأفول بل حتى الليبرالية الديمقراطية التي تُعدُّ الركن الأساسي للحضارة الغربية [هي الأخرى تسير نحو الأفول]، هؤلاء أسقطوا سمعة الليبرالية الديمقراطية ولا زالوا يسقطونها. قبل سنين من الآن قال أحد علماء الاجتماع المهمين في العالم إن وضع أمريكا الحالي هو نهاية تكامل التاريخ الإنساني، ولا يمكن الصعود والارتقاء إلى أكثر من هذا. هذا الشخص نفسه سحب كلامه الآن وراح يقول لا، ويتمنى شيئاً آخر، يقول لا. وقد لا يقول بصراحة إنني أخطأت لكنه يطرح الآن كلاماً آخر، على الضدِّ تماماً من الكلام الذي كان يقول يومذاك. حسنٌ، هذا هو وضع أمريكا [اليوم]. طبعاً بالنسبة لليبرالية الديمقراطية سبق أن أشرت مراراً لهذا المعنى، وهو أن الليبرالية الديمقراطية جلبت التعاسة للشعوب الغربية التي تقوم أركان وأسس حكوماتها وأنظمتها الاجتماعية على الليبرالية الديمقراطية. الليبرالية الديمقراطية السائدة في الغرب اليوم جعلتهم هم أنفسهم تعساء بائسين، فالفوارق الاجتماعية، وانعدام العدالة الاجتماعية، وانهايار العائلة، والفساد الأخلاقي الشامل المتفشي، والحالات الفردية المتطرفة الشديدة، جلبت الشقاء لهم هم أنفسهم، وقد جاء هذا السيد الآن، الرئيس الأمريكي الحالي العجيب الغريب الذي راح يبيع كل شيء ويُسقط ما تبقى من سمعة أمريكا والليبرالية الديمقراطية. حسناً، هذا فيما يتعلق بقوة أمريكا الناعمة.

وأقول إن القوة الصلدة لأمريكا أيضاً تضععت بشدة. القوة الصلدة أي القوة العسكرية والقوة الاقتصادية، هذه هي القوى الصلدة. العسكرة الأمريكية، نعم، لدى أمريكا أدوات ومعدات عسكرية، بيد أنَّ القوى الإنسانية العسكرية الأمريكية مكتئبة بشدة وحائرة وتائهة ومتردة. ولذلك نراهم في الكثير من البلدان التي يتواجدون فيها ولكي يستطيعوا تمرير مقاصدهم وتحقيقها، يستخدمون منظمات إجرامية مثل بلاك ووتر وما شاكل؛ أي أنَّ الجندي الأمريكي غير قادر على تنفيذ الخطة الأمريكية. هذه هي طاقتهم

الإنسانية، وكذا الحال بالنسبة لاقتصادهم. فيما يتعلق بالاقتصاد الأمريكي أمريكا اليوم مدينة بمقدار خمسة عشر تريليون دولار، ... وعجز الميزانية الأمريكية قرابة ثمانمائة مليار دولار. عجز الميزانية في هذه السنة الجارية. هذا في الواقع تخلف اقتصادي. وهم يغطون على كل هذا بالبهارج والأضواء والشعارات والكلام المعسول والظواهر الملونة، لكن هذا هو الواقع في أمريكا. هذا عن القوة الصلدة. إذن، أمريكا آيلة إلى الأفول. ليعلم الجميع هذا. حتى الذين يبدون الاستعداد بدعم من أمريكا للعمل على نسيان قضية فلسطين بالكامل في هذه المنطقة، ليعلموا هم أيضاً أن أمريكا آيلة إلى الزوال. الحي هو شعوب المنطقة، الحي هو الحقائق القائمة في هذه المنطقة. أمريكا سائرة نحو الأفول حتى في منطقتها ناهيك عن هذه المنطقة.

~ الإمام الخامنئي ٢٠١٨/١١/٣

امريكا آيلة للأفول (جودة متوسطة)

القوة الاستكبارية لأمريكا وقوة الكيان الصهيوني المثيرة للفتن والخبيثة، والتي تدنى مستواها وانخفض منذ أربعين عاماً وإلى اليوم. هذا ما ينبغي أن نأخذه في حساباتنا. يجب أن ندخل في حساباتنا الأحداث والتحوّلات التي جرت وتجرى في الواقع السياسي الأمريكي أو الوضع الاجتماعي والاقتصادي الأمريكي. وهذا ما يقوله بعض الأمريكيين أيضاً: «الأفول على طريقة الأرضة»، هذا ما يقوله كاتب أمريكي. يقول حول أفول الاقتدار الأمريكي إنه «أفول كأفول الشيء الذي تأكله الأرضة» أي إن أمريكا تتأكل من الداخل مثل ما تفعل الأرضة - هذا ما تقوله المؤسسات الأمريكية نفسها - وهذا هو وضعهم من الناحية الاقتصادية ومن الناحية الاجتماعية ومن الناحية السياسية. وهناك إحصائيات واضحة بشأن وضع القدرة الاقتصادية لأمريكا وتأثير أمريكا في الاقتصاد العالمي الذي هبط في العقود الأخيرة بشكل مذهل، والإحصائيات موجودة ... وقد أفل اقتدار أمريكا في الجانب السياسي أيضاً.

أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، أقولها لكم: لو لم يكن لأفول أمريكا سياسياً سوى دليل واحد - سوف أذكره الآن - لكفى، والدليل هو انتخاب شخص بصفات السيد دونالد ترامب في أمريكا. هذا الانتخاب نفسه دليل على الأفول السياسي لأمريكا. مصير أكثر من ثلاثمائة مليون من السكان بيد شخص يمتلك هذه الصفات والخصائص دليل على الأفول السياسي لأمريكا. الشخص الذي يوجد في داخل أمريكا نفسها كل هذا الكلام حول توازنه النفسي والفكري والأخلاقي، عندما يصبح رئيساً لبلد فهذا دليل على أفول ذلك البلد، سياسياً وأخلاقياً. لطالما دعم هؤلاء جرائم الكيان الصهيوني ومذابحه ودافعوا عنها. ودعموا جرائم عدد من الدول في اليمن والمذابح التي يرتكبونها ضد الشعب اليمني البريء. إنهم يدعمون الجريمة، فهل هناك سقوط أخلاقي أسوأ من هذا؟

~ الإمام الخامنئي ٢٠١٩/٦/٤



القسم الثاني
أخبار وتحليلات
الميدان الإسلامي



أمريكا تستهدف عناصر القوّة في لبنان.. وواشنطن أساس اللعنة والطاعون

٢٠٢٢/١١/١١

تحدّث الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في يوم شهيد حزب الله في لبنان بتاريخ ١١/١١/٢٠٢٢ ودعا للحفاظ على عناصر القوّة في لبنان، مؤكداً أنّ المقاومة هي من أهم عناصر القوّة في لبنان وهي مستهدفة ولا سيما من قبل الأميركيين الذين ما زالوا يسعون للفوضى.

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله أن قوّة لبنان تكمن في نقاط القوّة التي يملكها وفي معادلة الجيش والشعب والمقاومة، وأضاف: يتوجب على شعوب وحكومات المنطقة، وبدل أن تنتظر ونربط مصيرنا بالجمهوري والديمقراطي في أمريكا، يجب أن نعود ونراهن على أنفسنا ووجدتنا والحوار فيما بيننا وتعزيز عناصر قوتنا الوطنية والقومية على أن نتكئ على الله وأنفسنا وأصدقائنا المخلصين.

وقال السيد نصر الله في كلمة له الجمعة ١١/١١/٢٠٢٢ خلال الاحتفال الذي أقامه حزب الله بمناسبة يوم شهيد حزب الله: إن الله تعالى هو الذي يهبنا الأنفس ويعطينا المال ثم يقول لنا ببعوني هذه الأنفس ولكم في مقابل ذلك الجنة. وأشار سماحته إلى أننا في يوم ١١-١١ من كل عام نلتقي وإياكم في يوم الشهيد، وفي مثل هذا اليوم اقتحم أمير الاستشهاديين احمد قصير مبنى الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور مما أدى الى مقتل ما يزيد عن مئة عسكري وضابط إسرائيلي في دقيقة واحدة»، وتابع «هذه العملية هزت كيان العدو وفتحت عصر هذا النوع من العمليات الاستشهادية بمواجهة الاحتلال الإسرائيلي في لبنان»، وأضاف: هذه العملية أسست لمقاومة المحتل بعد انسحابه من بيروت ومن غالبية المناطق وصولاً للشريط المحتل، هذه العملية كانت مفاجأة عظيمة للعدو الإسرائيلي.

١١-١١ يوم لكل الشهداء

وأضاف «هذه المناسبة العظيمة اتخذها حزب الله يوماً للشهيد، وهو يوم لكل الشهداء، ونحن نعتبر جميع الشهداء في محور المقاومة في العراق واليمن وسوريا شهدائنا»، وقال «اليوم نحتفي بيوم شهدائنا بعد أربعين عاماً وبعض إخواننا وأخواتنا توفاهم الله وكانوا قد أعطوا كل عمرهم لمسيرة المقاومة، وكان بينهم علماء وقادة ومضجون ومضحيات ولطالما حضروا في كل الميادين والجبهات».

وتابع سماحته «في يوم الشهيد وفي الأربعين ربيعاً وهذه المسيرة لم تتوقف عن تقديم الشهداء الذين هم غالبيتهم شهداء، ونحن نعتقد أن الفضل في وجود هؤلاء الشهداء بعد الله يعود إلى الأمهات والآباء وإلى العائلات التي ربّت أبناءها وبناتها على هذه الثقافة وهذا الطريق وهذه الأهداف وهذه الروحية».

وأردف السيد نصر الله قائلاً: «نحن في مسيرتنا نعتقد بأهمية أن الآباء والأمهات شجعوا أبناءهم وبناتهم على الالتحاق بهذا الطريق وشجعوا أبناءهم على الذهاب إلى الجبهات، وهذا له قيمة أخلاقية وشرعية

خاصة.. هذه العائلات الشريفة عندما استشهد عزيزها صبرت واحتسبته عند الله واعتزت به ورفعت رأسها به وحفظت أمانته، وهذا العبء حملوه وصبروا واحتسبوا وثبتوا وحفظوا وصايا الشهداء وأمانتهم ولذلك نجد أن أبناء بل أحفاد هؤلاء الشهداء هم الآن رجال ومقاومون وكوادر وقادة في المقاومة، وهذا أعلى تعبير عن حفظ الأمانة والوصية».

الأمين العام لحزب الله أضاف «نحن نعلم أهمية وقيمة هؤلاء الشهداء وقيمة دمائهم وتضحياتهم، كل شهيد له مرحلتان، الأولى هي جهاده عندما اتتمى إلى المقاومة وأعطاهم شبابها دمه ووقته وجهده، والثانية هي مرحلة الاستشهاد والخاتمة الحسنة»، معتبراً أن «هذا العلم بقيمة الشهداء يظهر عندما ننسب إليهم ما نحن فيه من قوة وانتصارات ومنعة وعزة وكرامة، وهذه المعرفة مهمة لأن الجحود والإنكار والتغاضي والتجاهل له آثار اجتماعية ونفسية وسياسية وأمنية خطيرة».

السيد نصر الله حذر من أنه «عندما نتجاهل عنصر القوة سنصبح ضعفاء، وعندما نعرف هذه القيمة نشكرها وشكرها يكون في حفظها»، مردفاً «شهداؤنا كلهم معروفون ومعلنون، ولكن بعضهم ما زالوا مفقودي الأثر ومفقودي الأجساد، وبعضهم ما زال في يد العدو وهو يتنكر لوجودهم وبعضهم ما زال في بعض ساحات القتال في سوريا، ولدينا أخوة مفقودون لعلمهم شهداء ولعلمهم أحياء».

العدو يراهن على الجيل الثالث

وفي جانب آخر من حديثه، لفت السيد نصر الله إلى أنّ العدو «يراهن على الجيل الثالث، فهم يعملون على استهدافه وهذا ما يحصل في مجتمعاتنا العربية والإسلامية عبر نشر ثقافة التفاهة والتفكك الأخلاقي والأسري والمثلية التي تعمل الولايات المتحدة على إدخالها في المناهج»، وتابع «عندما يحصل اجتياح كما حصل في الـ٨٢ يكون الجيل الأول من المقاومة ذا بصيرة عالية رغم الإمكانيات القليلة والجيل الثاني يحمل من حماسة الجيل الأول ولكن لا يضاويه بسبب انخفاض مستوى التحدي» وتابع قائلاً «هم دائماً يعملون على الجيل الثالث، ما يجري في مجتمعاتنا في العالم العربي والإسلامي من مخططات لإفساد الشباب والشابات عبر ثقافة التفاهة والميوعة وترويج الانفلات الأخلاقي والتحلل الأخلاقي والاجتماعي والتفكك الأسري والمثلية وترويج المخدرات».

وتوّه إلى أنه «في معركة الجيل الثالث يجب أن تتحمل المسؤولية، وحتى الآن هم خسروا في معركة الجيل الثالث عندنا والدليل مسيرتنا وشهادتنا، وفي السنوات الـ١٠ الماضية قضى من إخواننا الكثير وكلهم شباب ومن أبناء وأحفاد شهداء الجيل الأول، وهذه علامة ممتازة أننا لم نفقد شبابنا وأحفادنا وأنهم ما زالوا يرفعون هذه الراية ويتنافسون. صدقوني خلال بعض الجبهات في السنوات الماضية كانوا يتنافسون على الذهاب الى الجبهات». وأضاف: «في فلسطين أيضاً العدو اليوم تفاجأ، أمثال الشهيد عدي التميمي وكل يوم هناك أسماء يمكن وضعها، منيرة مشرقة إلى جانب اسم عدي التميمي، يعترف العدو أنه فوجئ بهم».

لا يمكن الوثوق إلا بعنصر قوة المقاومة

وعن نتائج الانتخابات في كيان العدو، قال السيد نصر الله «بالنسبة إلينا لا فرق من يفوز في الانتخابات الإسرائيلية، فكله أسوأ من بعض فجميعها حكومات ظالمة وقاسية»، وتابع «هذه الانتخابات لها تداعياتها وتأثيراتها في داخل الكيان لأنها قد تعكس على مستوى التصعيد والمواجهة في فلسطين المحتلة وهذا ما قد يعجل في زواله»، وأضاف «بالنسبة في لبنان المعارك كانت في زمن من يسمونهم بالمعتدلين في الكيان الصهيوني وهم حزب العمل»، وأكد أن «لبنان يحميه الله ومعادلة القوة وهي الجيش والشعب والمقاومة والأمر لا يتغير بالنسبة إلينا بعد الانتخابات الإسرائيلية فقوتنا موجودة».

وشدد السيد نصر الله على أنه «بخصوص تعيين الحدود البحرية من يراهن على الضمانة الأمريكية فليسأل الفلسطينيين الذين رهنوا على الضمانات الأمريكية في اتفاقاتهم ولكن بالنسبة لنا النتيجة التي أوصلت للاتفاق ستبقى قائمة وموجودة»، وذكر أن «الأهداف والثوابت لكل الإدارات الأمريكية واحدة ومشتركة وتختلف فقط في التكتيك والطريقة»، ولفت إلى أنه «أول من يتحمل مسؤولية بقاء الكيان الصهيوني في منطقتنا هي الإدارات المتعاقبة في الولايات المتحدة»، واعتبر أن «كل ما يقوم به كيان العدو من اعتداءات على الفلسطينيين تتحمل مسؤوليته الولايات المتحدة الأمريكية».

الانتخابات الأمريكية لا تتغير شيء... واشنطن أساس «اللجنة والطاعون»

وتعليقاً على الانتخابات الأمريكية، اعتبر السيد نصر الله أن نتائج الانتخابات الأمريكية لا تغير شيئاً لأنّ الولايات المتحدة بجمهوريها وديمقراطيتها ذات وجه واحد.

ورداً على تصريحات مسؤولة أمريكية تحدثت عن «سيناريوهات كارثية يمكن أن تؤدي إلى الخلاص من حزب الله، واصفةً إيّاه «بالطاعون أو اللعنة»، شدد السيد نصر الله على أنّ «حزب الله هو الذي أزال لعنة الولايات المتحدة من لبنان وقتل هذا الطاعون».

وأضاف أنّ «الولايات المتحدة هي أساس اللعنة والطاعون والوباء، وهي التي تتسلل من جديد إلى كل مكان، وترتكب فيه المجازر بعدما واجهت شعوبنا لعنتها وطاعونه».

وأشار إلى أنّ «الولايات المتحدة هي التي أتت بالطاعون الإرهابي التكفيري إلى لبنان، وحزب الله واجهه وأزاله»، مضيفاً أنّ «الولايات المتحدة هي التي أرادت الفوضى في لبنان عام ٢٠١٩ من خلال دعم التظاهرات بعدما فشلت مخططاتها»، وتابع: «الولايات المتحدة هي التي رعت فوضى تشرين عام ٢٠١٩ وزرعت لعنتها التي تصدى لها حزب الله والشرفاء»، كما لفت إلى أنّ «الحصار الأميركي ما زال مستمراً على لبنان من خلال منع أي استثمارات أو مساعدات اقتصادية للبلد، وهذا يحد ذاته لعنة وطاعون».

وبيّن السيد نصر الله أنّ «الولايات المتحدة تمنع أي دولة من مساعدة لبنان»، مضيفاً أنّه «إذا أرادت دولة ما مساعدة لبنان والخروج عن الحصار الأميركي، فإنّ الولايات المتحدة تقوم بمنع الحكومة اللبنانية من قبول تلك المساعدة».

وبشأن الأحداث الأخيرة في إيران، أكد السيد نصر الله أنّ «إيران انتصرت على المؤامرة الفتنوية الأمريكية الإسرائيلية الغربية بشكل حاسم».

رئيساً للجمهورية لا يطعن المقاومة في ظهرها

وحول انتخابات رئاسة الجمهورية، لفت سماحته إلى أن هذا ملف مهم جداً ننظر إليه بأهمية بالغة، والفراغ في الرئاسة ليس هدف أحد، وأضاف: «المقاومة كجزء كبير من الشعب اللبناني تريد رئيساً للجمهورية في بعدها مطمئناً للمقاومة وتريده شجاعاً يبدي مصلحة لبنان على مصلحته الشخصية ولا يخاف ولا يباع ولا يُشترى»، وتابع: «المقاومة التي صنعت التحرير عام ٢٠٠٠ والتي قاتلت بالسياسة والعسكر في ٢٠٠٦ كانت مطمئنة في ظهرها لأن الرئيس إميل لحود لن يطعنها أو يتركها»، وأضاف: «الرئيس العماد ميشال عون سواء أحببته أم لا على مدى ٦ سنوات كانت هذه المقاومة التي سطرت معادلات الردع ودافعت عن لبنان وكانت عاملاً حاسماً في إنجاز الحدود البحرية كانت آمنة الظهر لأنه كان في بعدها رجل شجاع لا يباع أو يُشترى ولا يخاف».

وأوضح الأمين العام لحزب الله: «لا نريد رئيساً يغطي المقاومة أو يحميها المقاومة في لبنان ليست بحاجة لغطاء أو حماية وما نريده رئيساً لا يطعن في ظهرها ولا يبيعها وهذا من الحد الأدنى لمواصفات رئيس الجمهورية».

الشيطان السياسي " في استضافة قطر لكأس العالم

عباس الجمري

أصبحت الرياضة سلاحاً ناعماً في يد الدول، وخصوصاً ذات الطابع الدولي، إذ تعد مصنعةً للترويج والسمعة، وجاذباً للإعلام، ومنمياً للاقتصاد وتسويق العلامة التجارية، ولو لم تكن ذات صيت. مورست ضغوط كثيرة على قطر عنوانها كأس العالم، بعض تفاصيلها ما قيل إنه تمييز ضد بعض الفئات، في إشارة إلى موقف الدوحة من المثليين، لكن هل وراء الأكمة الإعلامية أذرع سياسية تتخذ من هذه الذرائع وشاحاً تغطيها، وفي الوقت نفسه تضغط على أهم حدث عالمياً في هذا الوقت، وهو كأس العالم، الذي يؤثر بطبيعة الحال اقتصادياً وتموياً في البلد المضيف، ويضعه في تموضع مهم من حيث المكانة والمقبولية، سواء على مستوى السياحة أو الاستثمار أو السياسة؟

صحيح أنّ لوبيات المثلية في الغرب مارست -ولا تزال- ضغطاً لإحراز هدف ملموس ضد قطر، مثل التأثير في الفرق الهولندية والإنكليزية والويلزية ودفعها إلى التعبير عن معارضتها للالتزامات التي أعلنتها الدوحة في مراعاة التقاليد، وإعلان عزمها على ارتداء شارات تويد المثلية خلال مشاركتها في البطولة. كل ذلك صحيح بلا شك، لكن ثمة أسباب مضمرة لا تفوح رائحتها في واجهة الحملة الإعلامية.

الشتاء والغاز القطري

هناك رأي يقول: لا يمكن اقتطاع حاجة أوروبا إلى الغاز عن هذا المشهد، وخصوصاً أنّ الحملة ضد قطر غير مسبوقة، كما أن الشتاء يقرع أبواب القارة العجوز تزامناً مع نقص حاد في الطاقة وارتفاع قياسي في التضخم، وأوروبا التي طلبت من الدوحة شراء -في وقت سابق- حصة شركات آسيوية من الطاقة (أغلبها صينية) قبلت بالرفض، لأن طبيعة عقود الغاز طويلة الأجل ولا يمكن كسرها.

كما أنّ حصة الغاز المخصصة للعقود الفورية لا تسدّ حاجة أوروبا هذا الشتاء. يعضد هذا الرأي تماسكه بالقول: تزداد الأزمة الأوروبية بعد توقف الصين عن تسيير الغاز المسال إلى أوروبا لحاجة الصناعة الصينية إلى ذلك الغاز، فهل هذا الرأي سليم كلياً؟

النهضة والتموضع الدولي

قد تضيف أزمة الطاقة العالمية ضغوطاً أكثر على قطر بلا شك، لكن من المؤكّد أنها ليست السبب الجذري في مسلسل الضغوطات الحاصلة منذ ترشّح الدوحة لنيل هذه الاستضافة عام ٢٠١٠، أي قبل ١١ عاماً من الآن، ما يؤكد أن الأزمة ليست وليدة المستجدات الحالية التي نشبت مع العملية العسكرية الخاصة الروسية في أوكرانيا.

الدول التي تتسابق على الظفر بإجراء الفعاليات الرياضية الدولية تنظر إلى ما تنتجه صناعة الرياضة من منتجات اقتصادية وتسويقية ومالية، كما أن الصناعة الرياضية اليوم تدفع الدول المضيفة إلى حبشية الإنجاز والتموضع الكبير في سياقات عديدة، مثلما حصل حين تنافست قطر في ٢٠٠٩ مع دول كبرى، كالولايات المتحدة الأمريكية، وأخرى ذات اقتصاد ونفوذ كبيرين، كاليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا.

وقد نشر مدير معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية في باريس باسكال بونيفاس دراسة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ بعنوان "الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة"، قال فيها: "اعتمدت قطر الرياضة بعداً أساسياً لإستراتيجية بناء الصورة الذهنية التي تتبناها كواحدة من إستراتيجيات سياستها الخارجية للتعريف بها وتعزيز مكانتها في المحافل الدولية، فكانت القيادة السياسية في الدولة المسير الرئيس لإدارة الرياضة، وهي التي تحدد توجهاتها العريضة، ولا سيما ما يتعلق بالترشح إلى المنافسات الرياضية الدولية".

أصبحت الرياضة سلاحاً ناعماً في يد الدول، وخصوصاً ذات الطابع الدولي، إذ تعد مصنعاً للترويج والسمعة، وجاذباً للإعلام، ومنمياً للاقتصاد وتسويق العلامة التجارية، ولو لم تكن ذات صيت. كمثال على ذلك، يرجح اقتصاديون أن ترتفع أسهم شركة "SponixTech" الفطرية، لأنها ستشرف على بعض تقنيات المونديال، كإعادة اللقطات بما يعرف باسم "تقنية الواقع المعزز"، كما أنّها ستشرف على الإعلانات الافتراضية، ما يغير تموضعها ويعولمها بشكل سريع.

لذلك، استثمرت قطر ٢٢٠ مليار دولار لإنشاء بنية تحتية شاملة ومتينة وذات درجة استيعابية عالية لاستيعاب العدد المتوقع أثناء المونديال، وهو مليون ونصف مليون زائر في الفترة الواقعة بين ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر الجاري لغاية ١٨ كانون الأول/ديسمبر المقبل.

أول دولة عربية وشرق أوسطية

من خلال ما تقدم، نفهم جزءاً من الحملة الشعواء على دولة قطر، التي تُرجمت في حزمة من المقالات والتقارير التلفزيونية، تركز معظمها في الصحافة البريطانية. وقد نشرت الصحيفة الفرنسية "لوكانار أنشينييه" في عددها الخاص بكأس العالم رسماً كاريكاتورياً يَصوّر لاعبي فريق قطر بأنهم إرهابيون، ما يخرج الرياضة عن شكلانية الحيادية التي افتقدتها فعلياً مع روسيا حين عوقب القطاع الرياضي الروسي. ورغم أنَّ قطر حليف مهم للدول الغربية، فإنَّ الأخيرة لم تستطع أن تخفي عنصريتها تجاه أول دولة عربية وشرق أوسطية تفوز باستضافة أهم فعالية رياضية على مستوى العالم، وخصوصاً أن بعض التقارير تتحدث عن بنية تحتية تتفوق على مثيلاتها في بعض البلدان التي استضافت كأس العالم مسبقاً.

كما أن الموضوع أبعد من حدود الفترة التي يقع فيها المونديال، لأن ثقة المستثمرين بالدولة المضيفة لهذا الحدث الكبير ستتضاعف لعدة أسباب: ستكون الدعاية والإعلام متركزين فيها، وستنتقل رؤوس أموال ضخمة إلى البنوك القطرية لغرض السياحة والاستثمار وغير ذلك، وستنشأ استثمارات جديدة بعيد المونديال لوجود بيئة مناسبة لذلك.

وبذلك، قد يفاخر العربي بأن دولة عربية تستضيف هذا الحدث المهم عالمياً، لولا أن الدوحة فتحت المجال الجوي لكيان الاحتلال، وسهلت تنقل المستوطنين بأريحية إلى الدولة الخليجية، ما يعيد مفهوم العربي بما هو عربي ويحمل مبادئ ذات أساس متين إلى الواجهة. وبذلك كمن الشيطان العنصري في تفاصيل حملات الغرب على قطر، كما كمن الشيطان المُطَبِّع في حاجة قطر لفتح الأجواء للإسرائيليين لتخفيف الضغوط عليها.

شهيدة برصاص الاحتلال الإسرائيلي بعد استهداف مركبتها غربي رام الله

قوات الاحتلال الإسرائيلي تطلق النار في اتجاه مركبة في بلدة بيتونيا غربي رام الله، ما أدى إلى استشهاد شابة فلسطينية.

استشهدت شابة فلسطينية (١٩ عاماً)، صباح اليوم الاثنين، بعد إطلاق "جيش" الاحتلال الاسرائيلي النار باتجاه مركبة في بلدة بيتونيا غربي رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وكانت قوات الاحتلال أطلقت النار على مركبة في بلدة بيتونيا غربي رام الله، واعتقلت من في داخلها. وأوضحت مصادر محلية أنَّ سيارة الإسعاف نقلت إلى المستشفى امرأة بحال حرجة بعد إطلاق الاحتلال النار على مركبة قرب معسكر عوفر، قبل أن تُعلن مصادر طبية استشهادها.

وفي هذا السياق، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بلدة عناتا شمال شرقي القدس، وبلدة الرام شمالي القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي شرعت بهدم ٣ منازل في قرية المنيا جنوب شرقي بيت لحم.

الجدير بالذكر أنّ قوات الاحتلال الإسرائيلي هدمت أكثر من ٨ آلاف مبنى فلسطيني وهجرت آلاف المواطنين الفلسطينيين منذ عام ٢٠٠٩ وحتى نهاية آب/أغسطس الماضي، بحسب تقرير للأمم المتحدة.

انتصار تاريخي كبير للبنان في ترسيم الحدود البحرية

٠٧/١١/٢٠٢٢

الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله يؤكد أنّ استفادة لبنان من كل عناصر القوة فيه، الموقف الرسمي والمقاومة والموقف الشعبي، هي التي أوصلت لبنان إلى الانتصار التاريخي.

أكد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله في كلمة له حول تفاصيل ملفّ ترسيم الحدود البحرية الجنوبية مع فلسطين المحتلة بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٢٢ أنّ لبنان القوي شعباً ومقاومة هو الضمانة لتنفيذ اتفاق الترسيم واستخراج الغاز.

وأشار السيد نصر الله في لمحة تاريخية حول قضية الترسيم بين لبنان وفلسطين المحتلة، أنّ الحدود البرية بين فلسطين المحتلة ولبنان رسمها الانتداب الفرنسي والبريطاني، ولكن لم يتم ترسيم أيّ حدود بحرية، وبعد الكلام منذ سنوات عن وجود النفط والغاز أصبح لبنان بحاجة لترسيم الحدود البحرية.

المراحل التي مرّ بها الترسيم

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى أنّه «على ضوء تحديد الحدود البحرية، يحدّد لبنان بلوكات الغاز والنفط»، مشيراً إلى وجود «شيء اسمه المياه الإقليمية ولها آلية حساب، وهناك المياه المتاخمة، وبعدها هناك جزء اسمه المنطقة الاقتصادية الخالصة». وأوضح سماحته أنّ «المياه الإقليمية هي جزء من الدولة، والدولة اللبنانية لها سيادة كاملة على هذه المياه، ولها أن تستفيد من ثرواتها وخيراتها». في هذا السياق، نوّه السيد نصر الله إلى أنّ «الكيان يعتبر أنّ حدوده من النيل إلى الفرات، وهو أصلاً لا يعترف بحدود، ويعتبر أنّ حدوده حيث تصل قوته وجبروته».

وذكر السيد نصر الله أنّ «الخط ٢٣ يفرض على لبنان تحرير تلك المنطقة البحرية تحت عنوان مياه إقليمية ومنطقة اقتصادية وهي قضية وطنية»، موضحاً أنّ «الدولة اللبنانية عدت الخط ٢٣ حدوداً بحرية، وتركت الباب مفتوحاً للتعديل».

وأكد سماحته أنّ موقف المقاومة منذ العام ٢٠٠٠ قائم على عدم التدخل في ترسيم الحدود البحرية باعتبارها مسؤولية الدولة، وتابع: «قلنا ونقول إنّ المقاومة لا تتدخل في ترسيم الحدود لأسباب كثيرة،

وإنّما نقول ما تعدّه الدولة للبنان نحن نلتزم به»، مضيفاً أنّ «الذين يتحدثون عن الخط ٢٩ كان عليهم أن يتحركوا عام ٢٠١١ عندما صدر مرسوم الخط ٢٣»، وتوجّه إليهم بالقول: «واصلوا نضالكم، ولكن من دون لغة تخوين وغيرها».

وبحسب السيد نصر الله، فإنّ «العدو رسم الخط ١ من الناقورة، واعتبر المنطقة البحرية له، ومنع أي أحد من الاكتشاف والاستخراج في كل المنطقة، فيما كان لبنان قد قال سابقاً إنّ له حقوقاً في تلك المنطقة»، كما لفت إلى أنّ العدو تسلط على هذه المنطقة، حيث مارس سلطة وهيمنة على منطقة البلوكات الحدودية، وادّعى أنّها له وضمن حدوده البحرية ومياهه الإقليمية ومنطقته الاقتصادية الخالصة. وأشار السيد نصر الله إلى أنّه «كان هناك منع أميركي من الاكتشاف والاستخراج في سياق الحصار المفروض على لبنان والضغط على الدولة اللبنانية للتنازل عن الحدود والقبول بالخط رقم ١»، مؤكّداً أنّ «الشركات التي تعهدت في السنوات الماضية قبل الترسيم، العمل في البلوكات الجنوبية قامت أميركا بمنعها».

وعرض السيد نصر الله خريطة يظهر فيها الخط ٢٣ والخط رقم واحد الذي رسمه العدو الإسرائيلي، مشيراً إلى أنّه بحسب الرقم المتداول، فإن المنطقة بين الخط رقم ١ والخط ٢٣ مساحتها ٨٧٩ كيلومتراً مربعاً.

وذكر السيد نصر الله بأنّ «الوسيط الأول فريدريك هوف، طرح خطأً وعدّه تسويةً ما بين الخط ١ الذي يدّعيه العدو والخط ٢٣، وأعطى ٤٥٪ للعدو من هذه المساحة، فيما أعطى ٥٥٪ للبنان»، مشدداً على أنّ «ذلك كان مجحفاً جداً للبنان»، وأضاف: «مارس الأمريكيون الضغط على الجميع، لكنّ الموقف اللبناني الرسمي بقي رافضاً لخط هوف».

وتابع سماحته «انتقلت المفاوضات إلى الناقورة التي وصلت لاحقاً إلى طريق مسدود.. وبعد تبدل الإدارة الأمريكية تم تكليف هوكشتاين، فقدّم طرحاً جديداً متقدماً عن طرح هوف، ولكن لا يستجيب للمطالب اللبنانية وهنا بدأت تحولات في المنطقة والعالم».

دخول المقاومة على الخط.. كاريش ما بعد كاريش

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى أنّه «ما قبل المرحلة الأخيرة لم يُطلب من المقاومة شيئاً، لكن المقاومة كانت بصورة ما يحصل»، وتابع: «في هذه المرحلة أتت سفينة الى حقل كاريش لتبدأ استخراج النفط والغاز، وهنا بدأت مرحلة جديدة».

وأوضح السيد نصر الله أنّ «خلاصة بيانات الرؤساء اعتبرت أنّ بدء الاستخراج هو اعتداء على لبنان، وهذه منطقة متنازع عليها»، مذكراً بأنّ «المقاومة أخذت موقفاً متقدماً بأنّها لن تسمح للإسرائيلي باستخراج النفط من كاريش قبل اتفاق يستجيب لمطالب لبنان.. وبناءً على هذا التهديد أصبحنا أمام

مرحلة جديدة بالكامل، وقلنا إنّ هذا يعني ما بعد كارش وكل المنشآت الموجودة التي تطالها صواريخ المقاومة الإسلامية في لبنان».

وقال السيد نصر الله: «وصلت المفاوضات في بعض الليالي إلى طريق مسدود، وكدنا نذهب إلى حرب»، لكنّ «صلابة وصمود المفاوض اللبناني والرؤساء كان أساسياً جداً في عملية التفاوض، وبالتزامن أطلق العدو تهديدات بالتدمير، وضغط الأميركي للقبول بتسويات غير مناسبة للبنان، وأضاف: «أطلقنا المسيرات، والمعطيات الميدانية كانت تؤكد أنّ المقاومة تتجهز لحرب شاملة، والإسرائيلي أدرك ذلك». وأكد أنّ «الموقف اللبناني الرسمي الموحد والقوي والتهديد من قبل المقاومة أديا عملياً إلى وضع "إسرائيل" تحت ضغط شديد»، لافتاً إلى أنّ «الإسرائيلي لم تكن لديه القدرة على الذهاب إلى الحرب ولا إلغاء كارش، فكان الحل الوحيد الذهاب إلى المفاوضات غير المباشرة».

انتصار تاريخي كبير

ولفت الأمين العام لحزب الله إلى أن «لبنان حصل على كل ما أرادته باستثناء أمر واحد بقي عالقاً، ولكن النتيجة كانت انتصاراً تاريخياً وكبيراً، وتابع: بقي هناك مربعاً صغيراً عالقاً مساحته ٢/٥ كلم مربع. نحن نقول، إنّ هذه مساحة من مياها الإقليمية اللبنانية وهي محتلة من العدو»، مؤكداً أنّ «هذه منطقة محتلة وعلى لبنان الشعب والدولة والمقاومة العمل على تحريرها. والبعض عندما يقول، إنّ لبنان حصل على ٩٥% فهو لا يبالغ، لأنّ هذه المنطقة بقيت عالقة».

وأكد السيد نصر الله أنّ «لبنان كان قوياً فاستخدم كل القوة، وشجاعاً لأنّه لم يخف من الضغوط الأميركية والضغوط الصهيونية، وبأن يذهب إلى الحرب»، مشيراً إلى أنّ «الموقف الرسمي تبني تهديد المقاومة، وكان حكيماً من خلال كل عملية التفاوض والإدارة السياسية والميدانية».

كذلك اعتبر سماحته أن من الأسباب التي أدت إلى تحقيق الإنجاز صمود البيئة الحاضنة التي كانت ستلقى الضربات لو ذهبنا إلى الحرب، «ولا أقصد البيئة الشيعية، بل أيضاً البيئة المؤيدة في كل المناطق».

٥ إنجازات حقّقها لبنان

السيد نصر الله فنّد الإنجازات التي تمكن لبنان من تحقيقها من خلال اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع "إسرائيل"، موضحاً أنّه «أولاً، لبنان رفض خط ١ الإسرائيلي، ورفض خط هوف، وتحمل كل المخاطر وضغط الوقت والزمان وأصرّ على الخط ٢٣ وعلى البلوكات كاملة، لا بل أكثر من ذلك».

وأشار السيد نصر الله إلى أنّ الإنجاز الثاني هو «إصرار لبنان على حصوله على البلوكات كاملة، لا تبادل ولا تعديل ولا أي شيء، أي كل البلوكات ٨ و٩ و١٠ المرسمة من قبل الدولة اللبنانية، تم الحصول عليها بالكامل».

ويبين سماحته أنّ «الإنجاز الثالث، هو حصول لبنان على كامل حقل قانا، من دون أي التزام من الجهة اللبنانية ولا تقديم تعويض ولا أي شيء، وذلك من موقع القوة، وهناك التزام من العدو بعدم القيام بأي نشاط باتجاه الجزء من حقل قانا الواقع جنوب خط الـ ٢٣».

وذكر أنّ «الإنجاز الرابع هو على درجة عالية من الأهمية، وهو رفع المنع عن الشركات التي التزمت بالعمل في البلوكات، إذ لا يستطيع العدو الإسرائيلي أن يهددها أو أن يطلق عليها النار ولا أن يمنعها على الإطلاق بحسب الاتفاق»، مضيفاً أنّه «أيضاً، رُفِع المنع الأميركي والغربي في سياق الحصار المفروض على لبنان، لا بل التزموا بتشجيع الشركات على التنقيب واستخراج الغاز».

وأشار السيد نصر الله إلى إنجاز خامس وهو أنّه «حتى في المساحة مع قبرص، فإنّ حصّة لبنان من المنطقة الاقتصادية الخالصة ستوسع بعد هذا الترسيم».

العدو يعترف بتوازن الردع.. والمقاومة على جهوزية

ولفت السيد نصر الله إلى أنّ العدو الصهيوني اعترف بتوازن الردع مع المقاومة نتيجة ما جرى في ملف ترسيم الحدود البحرية، مجدداً التأكيد على جهوزية المقاومة عندما تقتضي المصالح الوطنية الكبرى تجاوز قواعد الاشتباك، وعلى أنّها لن تتردد لو اقتضى ذلك الذهاب إلى حرب.

وشدد سماحته على ضرورة متابعة الوزراء، وعلى أن يكون هناك متابعة قانونية للحفاظ على هذا الإنجاز، مشدداً على أن لبنان القوي يشكّل ضماناً، مجدداً التأكيد «لن يستطيع أحد استخراج الغاز إذا مُنِع لبنان من استخراج غازه»، وأنّ «لبنان القوي شعباً ومقاومة هو الضمانة لتنفيذ اتفاق الترسيم واستخراج الغاز، وكل انتصار وأنتم بخير».

لا شبهة تطبيع.. الوثيقة لا تحمل توقيعاً «إسرائيلياً»

وحول الشبهات التي يثيرها البعض لاعتبار ما حصل تطبيع، قال الأمين العام لحزب الله: «كان هناك مشكل كبير حول حقل قانا بإدارته وحق لبنان، وكان الأميركي يريد أن يورّط اللبناني في التطبيع»، وتابع: «لا شبهة تطبيع أو اعتراف بالعدو بعد اتفاق ترسيم الحدود البحرية».

وكان السيد نصر الله قد أوضح في خطاب سابق بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٢٢ أنّ «المفاوضات، في ملف الترسيم، كانت كلّها غير مباشرة، ولم يلتقِ الوفدان اللبناني والإسرائيلي تحت سقف واحد»، مضيفاً أنّ «الوثيقة، التي سيحتفظ بها لبنان، لا تحمل توقيعاً إسرائيلياً، كما أن المسؤولين في لبنان تصرّفوا بدقة من أجل عدم إعطاء شبهة تطبيع».



القسم الثالث
أخبار وتحليلات
الميدان العراقي



تسريبات: الموازنة لن تخلو من العجز المالي

خاص السومرية

شكّل رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لجنة لمتابعة قانون الموازنة وتحديد القيمة الاجمالية وسعر النفط، في وقت تشير تسريبات الى أنّ الموازنة لن تخلو من العجز المالي الذي ربما قد يصل الى ثلاثين بالمئة رغم الوفرة المالية الحالية.

توجّه حكومي وسعي نحو إنجاز قانون الموازنة العامة تمثّل بتشكيل لجنة مصغّرة تقع على عاتقها مراجعة مسودة القانون قبل إرسالها إلى البرلمان، يسبقها إجراء تعديل جوهرى عليها لتصبح وفق رؤية الحكومة والمنهاج الوزاري بما يتناسب مع الوضع الاقتصادي وأسعار النفط في الأسواق العالمية.

مصادر قالت أنّ القيمة الإجمالية للموازنة العامة تُقدّر بحدود مئة واربعين تريليون دينار بعجز مالي يقدر بـ اربعين تريليوناً أي بنسبة ثلاثين بالمئة، في وقت تشير تسريبات الى أنّ سعر برميل النفط في الموازنة سيتمّ احتسابه بخمسة وستين دولاراً للبرميل الواحد، أمر وصفه المراقبون بخيبة أمل جديدة إن صحّت تلك التسريبات.

واعتبر مختصّون أنّ تأخّر إقرار الموازنة من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على المشاريع الاستثمارية وتأخّر المشاريع المستمّرة، إضافة الى توقّف الأنشطة الاقتصادية للأسواق.

جنايات الكرخ تحكّم بالحبس الشديد بحق مسربي اسئلة الامتحانات الوزارية للتالث المتوسط

أصدرت محكمة جنايات الكرخ، اليوم الاثنين، حكماً بالحبس الشديد لمدة ثلاث سنوات بحق مجرمين اثنين لقيامهم بتسريب الاسئلة الوزارية للصف الثالث المتوسط لعام ٢٠٢٢ .

وذكر مجلس القضاء الاعلى، في بيان ورد لـ السومرية نيوز، أن "المجرمين قاما بتسريب اسئلة الامتحانات المدرسية للصف الثالث المتوسط عام ٢٠٢٢".

وأضاف أن "الحكم بحق المجرمين يأتي وفق احكام قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم ١٣٢ لسنة ١٩٦٩ / الفقرة اولاً / ٢١ منه وبدلالة مواد الاشتراك ٤٧ و٤٨ و٤٩ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩ واستدلالاً باحكام المادة ١٣٢ / ٣ من قانون العقوبات رقم ١١١ لسنة ١٩٦٩".

العراق وسياساته الخارجية.. تصحيح المسارات الخاطئة وتعزيز الصائبة

عادل الجبوري

شفقنا- لعلها مصادفة جيدة، حينما كانت الجزائر اول دولة يزورها الرئيس العراقي الجديد عبد اللطيف رشيد، للمشاركة في الدورة الحادية والثلاثين للقمّة العربية، حيث اتيح له ان يلتقي بعدد من الزعماء

والقادة والساسة العرب، والذين ربما لن يكن ممكنا اللقاء بهم في مناسبات اخرى وخلال فترة زمنية قصيرة ومحددة.

والى جانب القضايا والملفات الاقليمية والدولية التي بحثها الرئيس رشيد مع من التقاهم في الجزائر، كانت تلك اللقاءات فرصة مناسبة جدا، لتأكيد ثوابت العراق في سياسات وعلاقاته الخارجية مع محيطه الاقليمي وعموم المجتمع الدولي، ولتجديد دعم اشقائه العرب له، مع خروجه من حالة الانسداد السياسي وتشكيله حكومة جديدة، امامها العديد من المهام والاستحقاقات الثقيلة، وتواجه الكثير من التحديات الخطيرة.

يمكن اعتبار مشاركة الرئيس العراقي الجديد في القمة العربية الاخيرة وما تخللتها من لقاءات ومباحثات، باكورة عمل وتحرك الحكومة العراقية الجديدة على ملف السياسة الخارجية، هذا اذا افترضنا انه وبحسب الدستور العراقي، تتمثل السلطة التنفيذية بمفصلي رئاسة الجمهورية والحكومة.

وهنا فإنه من المهم جدا تسجيل جملة ملاحظات عامة وجوهرية بهذا الخصوص.

الملاحظة الاولى، انه منذ الاعلان عن ترشيح محمد شياع السوداني من قبل الاطوار التنسيقية لرئاسة الحكومة في اواخر شهر تموز-يوليو الماضي، ومن ثم تكليفه رسميا بتشكيلها من قبل الرئيس المنتخب عبد اللطيف رشيد في الثالث عشر من شهر تشرين الاول-اكتوبر الماضي، افرد حيزا من حراكه لملف السياسة والعلاقات الخارجية، عبر سلسلة رسائل واشارات ولقاءات مع ساسة ودبلوماسيين عرب واجانب من دول مختلفة، انطوت على توجهات ايجابية لتحقيق المزيد من الانفتاح في علاقات العراق مع جيرانه ومحيطه الاقليمي والفضاء الدولي بما يعزز مكانته، ويكرس سيادته ويوسع مصالحه، فضلا عن جعله نقطة التقاء وساحة للتفاهم والحوار بين الفرقاء.

الملاحظة الثانية، تتمثل في ان الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي، وان اخفقت في بعض او معظم الاستحقاقات الداخلية المطلوبة، الا انها سجلت بصمة واضحة في مجال السياسة الخارجية، وعلى مستويين، الاول هو الحضور الملموس في مختلف المحافل الدولية، وتوسيع افاق العلاقات مع قوى اقليمية ودولية متعددة، والثاني، تطويق المشاكل والازمات والخلافات بين اطراف متخاصمة، عبر تهيئة الاجواء والظروف المناسبة لحوارات بناءة، كما حصل بين ايران والسعودية، فضلا عن المساهمة بنزع فتيل جملة من ازمات المنطقة، او التخفيف من حدتها وتطويقها عند مديات وحدود معينة.

الملاحظة الثالثة، هي ان مفتاح الاستقرار الداخلي للبلاد، على الصعد السياسية والاقتصادية، يتمثل في طبيعة العلاقات مع الاطراف الخارجية، الاقليمية منها والدولية، والتي غالبا ما تكون لديها سياسات ومواقف ومصالح متقاطعة ومتناقضة فيما بين بعضها البعض، ويتطلب التعاطي معها قدرا كبيرا من الحكمة والعقلانية، دون الاخلال بالثوابت مع تجنب سياسة المحاور والاستقطاب والاصطفاف مع طرف ضد طرف اخر.

والسوداني، قبل نيل حكومته ثقة البرلمان وبعد ذلك، أجرى العديد من اللقاءات مع سفراء ايران والولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوربي والسعودية ودول اخرى، وكذلك مع مبعوثة الامم المتحدة، وهي لقاءات، وان كان طابعها دبلوماسي بروتوكولي، ارتباطا بتولي السوداني رئاسة الحكومة الجديدة، الا ان "الرسائل المتبادلة" خلالها انطوت على اهمية كبيرة، واشرت الى طبيعة التوجهات والمسارات في التعاطي مع المتغيرات.

ولاشك انه مثلما تكون للعراق محددات واولويات في ترتيب علاقاته مع كل طرف من الاطراف، فان الاخيرة لها ذات الشيء، ومن الخطأ وغير المعقول ان توضع كل الملفات ومع كل الاطراف في قالب واحد وعلى سكة واحدة.

والنقطة الجوهرية هنا، تتمثل في ضرورة استثمار اجواء الدعم والتأييد الاقليمي والدولي الواسع للحكومة الجديدة في تحقيق جملة امور، اهمها تعزيز وتحسين الاوضاع الاقتصادية للبلاد، والعمل على معالجة الملفات والقضايا العالقة، لاسيما ذات الطابع الامني، وتجنبيها- بأقصى قدر ممكن- الاثار والانعكاسات والاسقاطات السلبية للخلافات والصراعات بين الخصوم والفرقاء. واليوم فأنه في عواصم مختلفة، يتردد القول "ان التزام رئيس الوزراء العراقي الجديد سياسة خارجية متوازنة وعلاقات جيدة مع جميع جيران العراق يفتح آفاقاً إيجابية للمستقبل".

فمع اهمية العلاقات مع الولايات المتحدة الاميركية، لا بد ان يكون من بين اولويات الحكومة العراقية الجديدة، حسم موضوعة الوجود الاميركي في البلاد، بأطاره العسكري والامني، واكثر من ذلك، وضع حد لهيمنة واشنطن على بعض المفاصل المالية والامنية والاقتصادية الحيوية العراقية، واعادة النظر ومراجعة الاتفاقية الامنية واتفاقية الاطار الاستراتيجي، اللتين ابرمتا بين بغداد وواشنطن قبل اربعة عشرعاما في ظل ظروف واوضاع استثنائية ضاغطة في حينه.

ومع دول مثل السعودية والامارات، بدت خلال الاعوام القلائل الماضية رغبة بتصحيح مسارات علاقاتها مع العراق، من المهم ترجمة تلك الرغبات عبر خطوات عملية تكفل معالجة الاخطاء والمواقف السلبية السابقة، ودعم وتعزيد العملية السياسية الديمقراطية، بعيدا عن اجندات التخريب والتدمير واثارة الفتن وخلط الاوراق.

وبخصوص تركيا، فأنه في الوقت الذي يتحتم فيه على الحكومة العراقية، عدم السماح بأخذ الاراضي العراقية منطلقا لتهديد امن الجيران، عليها- اي تركيا- ان لاتتخذ من وجود جماعات سياسية وعسكرية معارضة لها في العراق ذريعة لتمرير خططها التوسعية، وتكريس وتوسيع وجودها العسكري وغير العسكري.

وكمبدأ عام، قد لا يختلف الامر مع ايران، الا ان المنهج والمسار الايجابي لعلاقاتها مع العراق طيلة العقدين المنصرمين، رغم حرب الثمانية اعوام وتراكماتها الكبيرة، يقتضي عدم التفريط بما هو متحقق،

سياسيا وامنيا واقتصاديا ومجتمعيا، وهنا ينبغي الالتفات الى ان ايران كانت في طليعة الدول الداعمة والمساندة للعراق بعد الاطاحة بنظام صدام، عبر رفع تمثيلها الدبلوماسي فيه، وفتح افاق التعاون الاقتصادي معه، ودعم العملية السياسية، والوقوف معه في مواجهة الارهاب التكفيري المتمثل بتنظيم القاعدة اولاً، ومن ثم تنظيم داعش.

وإذا كانت عملية ترتيب وتعزيز علاقات العراق بجيرانه ومحيطه الاقليمي، تحظى بأهمية كبرى، وتعد عاملاً أساسياً في استقراره السياسي، وازدهاره الاقتصادي، وتماسكه الامني، فإن ترتيب وتعزيز علاقاته مع المجتمع الدولي، لاسيما القوى والاطراف المؤثرة والفاعلة فيه، والتي تربطها معه مصالح تتداخل مع مصالحها وحساباتها في عموم المنطقة، لا يقل اهمية وضرورة. وقد اثبتت التجارب السابقة، ان رهن ارادة البلاد ومصيرها ومستقبلها بيد قوة عالمية واحدة، كأن تكون الولايات المتحدة الاميركية، واهمال قوى اخرى مؤثرة وفاعلة، مثل روسيا والصين، مثل خطأ فادحاً، وكانت له انعكاسات سلبية هائلة.

فطبيعة المعادلات العالمية، ومساحات التأثير، وتباين الاولويات، ومناهج ادارة الازمات، كلها مسائل، يجب اخذها بعين الاعتبار عند رسم وصياغة مسارات وسياسات الخارجية. فالفرق كبير جداً بين الولايات المتحدة الاميركية التي تتصرف بمنطق الهيمنة والاستعلاء والاملاء، مستعينة بأمكنياتها وقدراتها العسكرية الضخمة، وبين الصين صاحبة الرؤية الاقتصادية العميقة. وفي هذا السياق، يمكن الاشارة الى ردود الافعال السلبية لواشنطن حيال الاتفاقية الاستراتيجية مع الصين، التي ابرمت في عهد رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي، واطرحها في ايلول-سبتمبر من عام ٢٠١٩، وكانت احد اسباب سعي واشنطن لاسقاط حكومة الاخير، وقبل ذلك، وفي عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، بذلت واشنطن جهوداً محمومة لافشال صفقات الاسلحة المبرمة مع روسيا، دون نسيان مساعيها لقطع الطريق امام شركة سيمنز الالمانية المتخصصة في قطاع الطاقة الكهربائية لابقاء الساحة خالية لصالح شركة جنرال اليكترريك الاميركية.

على حكومة السودان تفعيل الاتفاقية العراقية-الصينية، وعدم حصرها في بناء مجموعة مدارس فقط، والانخراط في مشروع الحزام والطريق الاستراتيجي، وعدم اهمال روسيا رغم انشغالها بدوامه الحرب وصراعها مع اوكرانيا والغرب. وكذلك مدّ المزيد من جسور التواصل مع قوى ناهضة في الفضاء الدولي، كالهند وباكستان ودولا اخرى في افريقيا واميركا اللاتينية واسيا.

وفي ذات الوقت الذي يفترض ان يشكل الاقتصاد محورا ومرتكزا اساسيا في رسم سياسات العراق الخارجية، فإن ما يجب على حكومة السودان فعله، هو الفصل والتمييز قدر الامكان بين الاستحقاقات والحسابات الاقتصادية من جهة، وبين مشاريع واجندات التطبيع السياسية، التي تتخذ من الاقتصاد بوابة لها من جهة اخرى، ويكفي دليلاً على ذلك، مشروع الشرق الاوسط الكبير، وصفقة القرن، واتفاقيات السلام الابراهيمي، والشام الجديد وغيرها.

لعل الفرصة مواتية لرئيس الوزراء العراقي الجديد ان يعزز المسارات الصائبة ويصحح المسارات الخاطئة، لا على صعيد الملفات الداخلية الامنية والخدمية والمالية فحسب، بل على صعيد الملفات الخارجية، التي لا تبعد في الكثير من محطاتها ومنعطفاتها عن الداخلية.

أعرب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني عن استيائه وغضبه من الخدمات الطبية المقدمة في المستشفيات.

وخلال زيارته لمستشفى الكاظمية، رد السوداني على طبيب قال له "الله يوفقك" بالقول: "بمجرد دخول هذه المستشفى يمرض فيها حتى الذي لا يعاني من مرض". وأضاف: "لا وفقني الله على هذه الخدمة المقدمة في المستشفيات".

الأمن العراقي يلقي القبض على ٢٥ متهما بقضايا الابتزاز الإلكتروني

أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، إلقاء القبض على ٢٥ متهما بقضايا الابتزاز الإلكتروني في ٦ محافظات.

وذكر الجهاز في بيانه، أنه تلقى العديد من الشكاوى التي تفيد بتعرض أصحابها لابتزاز إلكتروني ومساومة مالية مقابل عدم نشر صورهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، شرعت على إثرها أجهزة الأمن بالشراكة مع جهاز الأمن السيبراني في تقصي عناوين المبتزين، وتمكنت من إلقاء القبض على ٢٥ مشتبه بهم في محافظات كربلاء، ونيوى، وديالى، والمثنى، والنجف الأشرف وواسط.

وبعد التحقيق مع المتهمين وتدوين أقوالهم، تمت إحالتهم إلى الجهات القضائية



القسم الرابع

الفيوضات الحوزوية



النظام العالمي الجديد مقبّل أمريكا في انزواء، آسيا نحو الاقتدار، جبهة

المقاومة إلى التوسّع

٢٠٢٢/١١/٢

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي النصّ الكامل لكلمة الإمام الخامنهئي بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢ في لقاء مع تلاميذ المدارس على أعتاب اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار ويوم التلميذ. وفي كلمته لفت سماحته إلى أنّ الأحداث الأخيرة في إيران كانت حرباً مركّبة ولم تكن مجرد أعمال شغب، كما تحدّث سماحته نشوء نظام عالمي جديد في العالم سيشهد انزواء أمريكا وانتقال القوة السياسيّة والاقتصادية والثقافية والعلمية من الغرب إلى آسيا وانتشار فكر المقاومة وتوسّع جبهتها مقابل الغطرسة.

بسم الله الرحمن الرحيم،

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين، [ولا سيما بقية الله في الأرضين.

يا أعزائي، ويا شبابنا وفتياننا، أهلاً وسهلاً بكم. لقد أفضّتم على الحسينة بالصفاء. إن قلوبكم النقية، وأنفسكم المفعمة بالشوق، أين ما كنتم، ومهما يكن المكان الذي تحضرون إليه، تضفي عليه الصفاء وتثيره. لقد أعددت بعض الموضوعات المترابطة وذات الصلة ببعضها بعضاً لأطرحها عليكم اليوم، يا أبناء الأعداء.

الموضوع الأول بشأن يوم ١٣ آبان (٤ تشرين الثاني/نوفمبر). حسناً، لقد سمعتم كثيراً: ١٣ آبان يوم تاريخي. إنه يوم تاريخي ومكسب للتجربة أيضاً. «تاريخي» تعني أن الأحداث التي وقعت في هذا اليوم سيُخلدها التاريخ، ولا يمكن نسيانها ولا ينبغي ذلك أيضاً. هو «يعلّم التجربة» بسبب هذه الأحداث، إذ كانت هناك بعض ردود الفعل التي تُعدّ دروساً لنا، ويجب أن نستفيدوا من هذه التجارب من أجل مستقبل البلاد وحياتكم وشعبكم. فالمستقبل لكم، أتم.

إذن، هذا اليوم هو يوم مهم لنا، لكن الأمريكيين يغضبون جداً بشأن هذا اليوم. فهو اليوم الذي يغيظ إحياء ذكراه الأمريكيين. الآن عندما يُشاهد اجتماعكم هذا، كونوا على يقين أن التوجه الأمريكي والأمريكيين أنفسهم سيسخطون منه ومن هذا النشيد وأنواع التعاطف هذه، وسوف يغتاظون. لماذا؟ لأن هذا اليوم هو تجسيد لشرور أمريكا ولتلقّيها ضربة ولقابلية هزيمتها. فأولئك الذين يتصورون أن أمريكا قوة لا يمكن المساس بها... إذا نظرنا إلى أحداث هذا اليوم، يتبين أنّ لا؛ إنها هشّة تماماً. هذا ما يشكّل تجربة لنا.

حسناً، لقد وقعت ثلاثة أحداث في هذا اليوم، يتعلق بعضها بالأمريكيين مباشرة، وبعضها الآخر مرتبط بهم بصورة غير مباشرة. [مثل] نفي الإمام في ١٣ آبان ١٣٤٣ (٤/١١/١٩٦٤). لماذا نُفي الإمام؟ لأن ثمة قانوناً صدر في البرلمان بأمر من الشاه - بأمر من محمد رضا -، ووفقاً له يُمنح الأمريكيون الذين كانوا في إيران الحصانة. في ذلك الوقت، كان هناك نحو أربعين ألف أمريكي في إيران أو خمسين ألفاً داخل المؤسسات العسكرية والأمنية والاقتصادية. هؤلاء إذا ارتكبوا أي جريمة في إيران، فلا يمكن ملاحقتهم وفق هذا القانون، فأَيُّ أمريكي يسير بسيارة على سبيل المثال ويدهس شخصاً ما، أو يرتكب جريمة، لن يكون للجهاز القضائي في البلاد الحق في ملاحقته! كان قانون الحصانة للأمريكيين على هذا النحو. لم يتحمّل الإمام الأمر. ألقى خطاباً مفصلاً - صوت سماحته ونص الخطاب متوفر الآن [١] - ثم بسبب ذلك الخطاب نُفي ثلاثة عشر عاماً! طبعاً عندما نقول ثلاثة عشر عاماً، لأنه في نهاية هذه الأعوام الثلاثة عشر حدثت الثورة. لو لم تحدث الثورة، لكان من الممكن أن يستمر هذا المنفى ثلاثين عاماً بسبب الموقف من هذا القانون الحامي لأمريكا. هذه حادثة مرتبطة مباشرة بالأمريكيين تقريباً.

الحادثة الثانية هي قتل التلاميذ. لقد قتل فتیان من أعماركم أمام جامعة طهران وارثكتب مجزرة بحقهم. طبعاً لا يتسنى للمرء ذكر عددهم الدقيق لأنه لم تكن هناك مثل هذه الإحصاءات في ذلك الوقت، لكن ثمة عدد - الواحد كثير أيضاً حتى الواحد كثير! - من فتیاننا الأعزاء استشهدوا أمام جامعة طهران. هذه الحادثة الثانية كانت في ١٣ آبان أيضاً. حادثة الطلاب هذه كانت عام ١٣٥٧ (٤/١١/١٩٧٨).

الحادثة الثالثة وقعت بعد عام من تلك الحادثة - بعد انتصار الثورة - وهي هجوم الطلاب الجامعيين على السفارة الأمريكية والثور على وثائق هناك تُثبت المؤامرات الأمريكية على الشعب الإيراني، وكانت سبعين مجلداً. أتم لا تجدون وقتاً لقراءة هذه الكتب! فقلت لوزارة التربية والتعليم ذات مرة أن يدرجوا مضامين تلك المجلدات في الكتب المدرسية، ولم يفعلوا ذلك، للأسف. تُظهر هذه [الوثائق] ماهية الأفعال التي مارسها الأمريكيون والمؤامرات والخيانات التي ارتكبوها خلال وجودهم في إيران، أي منذ ١٣٢٨ و١٣٢٩ (١٩٤٩-١٩٥٠).

حسناً، ثمة نقطة هنا: الأمريكيون يُقدّمون هذه الحادثة وقضية الهجوم على السفارة الأمريكية - حين قالوا إنها «وكر تجسس» كانت كذلك حقاً، كانت وكرّاً للتجسس - في تصريحاتهم ودعايتهم ومقابلاتهم، وحتى في المقابلة التي أجروها معي أثناء سفري إلى نيويورك خلال الرئاسة، على أنها بداية التحدي بين الشعب الإيراني وأمريكا، ويقولون إن سبب وقوف الأمريكيين في وجه الشعب الإيراني هي الخطوة التي فعلتموها في السفارة، أي هاجمتم سفارتنا، فوقع خلاف ونزاع وعداوة بيننا. إنهم يكذبون، فالقضية ليست كذلك. بداية التحدي بين الشعب الإيراني وأمريكا هي يوم ٢٨ مرداد ١٣٣٢

(١٩/٨/١٩٥٣). في ٢٨ مرداد، كانت هناك حكومة وطنية في السلطة. كانت حكومة مصدق حكومة وطنية، ومشكلته مع الغربيين قضية النفط فقط. لم يكن [مصدق] «حجة إسلام» ولا من الدعاة للإسلام. كانت [المشكلة] قضية النفط فقط. كان النفط في أيدي البريطانيين، وقال إن النفط يجب أن يكون في أيدينا. هذه جريمته فقط. [حينها] نفذ الأمريكيون انقلاباً، انقلاباً عجبياً وغريباً.

لديّ بعض الأشياء المبهمة في ذهني [بشأن تلك القضية]، فحينذاك كنت في الرابعة عشرة. سوف أشرح ذلك. إنّ الفرق بين عمر ١٤-١٥ عاماً في مرحلتنا و١٤-١٥ عاماً لفتى اليوم هو الاختلاف بين الأرض والسماء. أنتم اليوم تفهمون وتحللون القضايا بدقة. لم نكن هكذا في ذلك الزمان. لكننا بالطبع قد قرأنا التاريخ بدقة وأطلعنا على تفاصيله. جلس الأمريكيون وتأمروا على مصدق، ورغم تفاؤل مصدق بالأمريكيين، إذ كان واثقاً بهم، حتى أنه كان يرغب فيهم ويعتقد أن الحكومة الأمريكية ستدعمه مقابل البريطانيين، [لكنهم] طعنوه في الظهر. أرسلوا مأمورهم - كان اسمه كيم روزفلت - إلى إيران ونسقوا مع البريطانيين أيضاً. أرسلوه إلى إيران بحقيبة مليئة بالدولارات. ذهب إلى السفارة البريطانية - حتى إنه لم يذهب إلى السفارة الأمريكية - ونسق مع بعض العسكريين الخونة وبعض العناصر التابعة لبريطانيا، وجمع البلطجية وقتلوا العسكريين، وقاموا في ٢٨ مرداد على ذلك الانقلاب المشين، واعتقلوا مصدق وكلّ المقربين منه. أعدموا بعضهم في ما بعد، وسجنوا بعضهم سنوات طويلة.

الخلاف بين الشعب الإيراني وأمريكا كان منذ «٢٨ مرداد». لماذا نفذتم انقلاباً وأطحتم بحكومة وطنية انتخبها الناس، وأعطيتهم النفط الذي كان قد أخرجه من محالب البريطانيين إلى ائتلافٍ تجاري كان يضم بريطانيا وأمريكا ودول أخرى أيضاً؟ إنه «خرج من الحفرة، وسقط في البئر» [٢]. لقد بدأ نزاعنا مع الأمريكيين منذ ذلك اليوم. لذا إن الأمريكيين لم يشفقوا على شخص متفائل بأمريكا ويميل إلى الأجانب - كان مصدق أجنبي الهوى - من أجل مصالحهم! المصالح التي كانت تلك الأيام هي النفط.

إذن، كانت هذه البداية. الآن يقول السياسيون الأمريكيون بمنتهى النفاق والوقاحة: إننا مع الشعب الإيراني! تسمعون هذا نقلاً عنهم في الأخبار والفضاء المجازي ومواقع أخرى، قولهم: إننا إلى جانب الشعب الإيراني. طبعاً هذا الادعاء وقح للغاية. سؤالي للأمريكيين: ما الذي كان يمكن أن تفعلوه ضد الشعب الإيراني في هذه العقود الأربعة على انتصار الثورة ولم تفعلوه؟ أي شيء لم يفعلوه كان لأنهم لم يستطيعوا ذلك، ولأنه لم يكن ذا جدوى، فلو استطاعوا، لفعلوا. لو كان مُجدياً لهم، ولم يكونوا خائفين من الشباب الإيرانيين، لشنوا حرباً مباشرة كما في العراق. لكنهم خافوا.

لقد فعلوا كل ما استطاعوا: دعموا الجماعات الانفصالية في بداية الثورة. دعموا الانقلاب في قاعدة الشهيد نوجه (نوژه) في همدان. [٣] لقد دعم الأمريكيون الإرهاب الأعمى للمنافقين الذي أدى

إلى استشهاد آلاف من الأشخاص داخل الأزقة والأسواق في البلاد. لقد دعموا صدام المتوحش بالطرق شتى خلال حرب السنوات الثماني: أعطوه السلاح، وقدموا إليه المعلومات، وساعدوه، وأجبروا العرب على دفع الأموال له. هناك معلومات -لست متيقناً منها طبعاً، لكنها معلومات مُحكمة على ما يبدو - تفيد بأنه حتى بداية الحرب كانت بتحريض الأمريكيين، وأنهم من أجبروا صدام على بدء الحرب التي استمرت ثماني سنوات. لقد أسقطوا طائرة الركاب الخاصة بنا في سماء الخليج الفارسي، ما أسفر عن مقتل ما يقرب من ثلاثمئة كانوا على متن الطائرة، ثم لم يبدوا أسفهم. أعطوا مكافأة لذاك الجنرال [٤] المجرم الذي أطلق النيران على تلك الطائرة. أعطوه وساماً. لقد فعلتم هذه الأمور بحق الشعب الإيراني. فرضوا حظراً على الشعب الإيراني منذ بداية الثورة. لقد فرضتم في المدة الأخيرة والسنوات القليلة الماضية أشد أنواع الحظر على إيران، وهم أنفسهم قالوا إنه لم يُفرض حظر شبيه في تاريخ أيّ شعب إطلاقاً. لقد دافعتم علناً عن مسببي الفتنة في فتنة ١٣٨٨ (٢٠٠٩). قبل ذلك، كتب لي أوباما [٥] ذاك: تعالوا لنعمل معاً، فنحن أصدقاء لكم... وبتعبيرنا: صار يحلف بـ«الآيات» أننا لا ننوي الإطاحة بكم. ولكن ما إن بدأت فتنة ٢٠٠٩، بدؤوا دعمها أملين أن تتمكن هذه الفتنة من الوصول إلى نتيجته، وتُرْكِع الشعب الإيراني، وتعلم بساطة الجمهورية الإسلامية. لقد تصرفتم مع الشعب الإيراني بتلك الطريقة.

أنتم - الأمريكيين - أعلنتم صراحة أنكم قتلتم لواءنا الباسل الشهيد سليمان. قتلتموه وتباهيتم بذلك! لقد قتلتم [بأنفسكم] إنكم أصدرتم الأمر. لم يكن الشهيد سليمان مجرد بطل قومي، كان بطلاً على مستوى المنطقة. لا يتسع المجال الآن لذكر دور الشهيد سليمان في حلّ مشكلات دول عدّة في المنطقة وأيّ دور عظيم ومنقطع النظير كان ذلك الدور. لقد اغتلتم هذا الرجل العظيم ورفاقه، أيّ الشهيد أبا مهدي المهندس، والآخرين. كما دعمتم قتلة علمائنا النوويين، فقد اغتال عناصر الصهانية علماءنا واحداً تلو الآخر، وقمتم على دعمهم. لم تكتفوا برفضكم إدانتهم بل دعمتموهم.

لقد احتجزتم المليارات من الدولارات من أموال هذا الشعب في مختلف الدول. ولو كانت هذه الأموال في متناول يد حكومة خدومة كالحكومة الحالية، لاستطاعت إنجاز كثير من الأمور الجيدة بها. [لكنّ] هؤلاء احتجزوها وأبقوا عليها، وهذه غير تلك الأموال التي احتجزت [٦] في أمريكا نفسها منذ بدايات الثورة. تُمكن رؤية الآثار لأقدام أمريكا في غالبية الأحداث المعادية لإيران، ثمّ يدعي هؤلاء: إننا الحريصون على الشعب الإيراني! لقد كزروا قول هذا الأمر أمس: إننا الحريصون على الشعب الإيراني! إنهم يقولون محض كذب بمنتهى الوقاحة. طبعاً، هؤلاء مارسوا العداء كثيراً، لكنّ الشعب الإيراني أحبط كثيراً من هذه العداوات رغم أنوفهم. بعض هذه الأحداث لا تزال بيننا ولم ننسها. نحن لن ننسى أبداً

استشهاد سليمانى. فليعلموا هذا. لقد قلنا كلاماً في هذا الصدد ونحن عند ذاك الكلام [٧]. سيحدث ذلك في وقته ومكانه المناسبين، إن شاء الله.

حسناً، أمريكا اليوم هي نفسها أمريكا الأمس. أمريكا اليوم هي نفسها أمريكا في ٢٨ مرداد [١٣٣٢] (١٩٥٣/٨/١٩)، ونفسها أمريكا الداعمة لصدّام، ونفسها أمريكا طوال الأعوام السابقة، لكن يوجد اختلافٌ أو اثنان مهمّان. لقد اختلفت اختلافاً أو اثنين ولا بدّ لنا من الالتفات إلى هذين الاختلافين. أولاً أساليب العداة لديها صارت أكثر تعقيداً. لا بدّ أن نلتفت إلى هذا. العداوات هي نفسها لكنّ أسلوب ممارسة العداة اختلف وصار معقداً، وليس سهلاً فكّ العُقد، فينبغي توخّي الدقّة والتحليّ باليقظة. طبعاً نحن نشقّ بشبابنا وأبنائنا وبالقائمين على الأمور لدينا، ونعلم أنّهم قادرون على فكّ هذه العُقد، لكنّها معقدة بطبيعة الحال. هذا اختلاف.

[الاختلاف] الثاني أنّ في ذلك اليوم - ١٩٥٣/٨/١٩ ومثيلاته من الأيام - إلى بدايات انتصار الثورة الإسلاميّة كانت أمريكا القوّة المهيمنة عالمياً [لكنّها] ليست كذلك اليوم. هذا اختلافٌ مهمّ. لم تعد أمريكا اليوم القوّة المسيطرة عالمياً، وكثيرون من المحلّلين السياسيّين حول العالم يعتقدون بأنّها تسير نحو الأفول وتذوب شيئاً فشيئاً. ليس هذا شيئاً نحن من ندعيه - طبعاً هذا ما نعتقده أيضاً - لكنّ المحلّلين السياسيّين حول العالم يقولون هذا الأمر، والعلامات على ذلك واضحة: المشكلات الداخليّة لأمريكا غير مسبوقة، وهناك أيضاً مشكلاتهم الاقتصاديّة، وكذلك الاجتماعيّة والأخلاقيّة داخل أمريكا، وخلافاتهم وانقساماتهم الدمويّة، وأخطاء حساباتهم في القضايا الدوليّة.

هؤلاء [الأمريكيّون] هاجموا أفغانستان قبل عشرين سنة - كانت «طالبان» آنذاك على رأس السلطة - من أجل أن يقتلعوا «طالبان» من جذورها، وأنفقوا الأموال، وارتكبوا الجرائم، وتكبّدوا الخسائر البشريّة، وكم قتلوا وأمثال هذه الأمور! مكثوا في أفغانستان عشرين سنة ثمّ بعد انقضاء السنوات العشرين سلّموا أفغانستان لـ «طالبان» وخرجوا. ما الذي يعنيه هذا؟ إنه يعني وجود خطأ في الحسابات طبعاً. من الواضح أنّ جهاز الحسابات لدى أمريكا ليس جهازاً منظماً ومرتبباً ودقيقاً. إنهم يسيئون فهم الأمور. يسيئون فهمها ويعملون وفق ذلك بطريقة مخطئة... أو هجومهم على العراق وإخفاقهم. حين ترون اليوم إجراء انتخابات في العراق و[انتخاب] عراقي، لم يكن هذا ما كان يتطلّع إليه الأمريكيّون. عندما سقط صدّام، عيّن الأمريكيّون شخصاً عسكرياً على رأس السلطة في العراق، ثمّ أدركوا أنّه لن يُفلح الأمر بعسكري، فأزاحوه وعيّنوا مدنيّاً - السيّد بريمر [٨] - على رأس السلطة في العراق. فلا بدّ أن يُدير العراق، أي الدولة العراقيّة، حكومة غير عربيّة وغير عراقيّة؛ حكومة أمريكيّة!

حسناً، قلت إن لي كلاماً بشأن قضية الحاج قاسم سليمان، وسياق جزء من هذا الكلام يندرج هنا، لكن ليس الآن الوقت المناسب لقوله. هذا ما كانوا يرمون إليه. لم يكونوا ينوون ترك العراق. ثم حاولوا الإتيان بعناصرهم ليستلموا السلطة، وباؤوا بالإخفاق الكامل. لقد أخفقوا في العراق وسوريا ولبنان أيضاً. هذا الاتفاق الأخير للبنانيين مع حكومة الكيان الغاصب بشأن قضية الحدود البحرية ومصادر الغاز وأمثال هذه الأمور كان هزيمة لأمريكا، لأنّ الأمريكيين جاؤوا وعينوا خطأً وقالوا: يجب أن يكون الأمر كذا وكذا. [لكن] حزب الله أحبطها كلّها، فكانت هزيمة لأمريكا. إذن، من الواضح أنّ حساباتهم هي حسابات منخطة.

حسناً، أحد الأشياء - طبعاً أنا أقول هذا، ويبدو أن هناك آخرين في العالم قد قالوا هذا أيضاً - التي هي في رأيي من علامات انحطاط أمريكا وصولاً أشخاص إلى السلطة مثل الرئيس الحالي والسابق. بلد بتعداد ثلاثمئة مليون أو ثلاثمئة وبضعة ملايين يعصرون أنفسهم فيأتون برئيس مثل ترامب الذي يراه العالم كله مجنوناً! ثم بعدما سقط يأتي شخص مثل هذا، وتعرفون قضاياها! هذا دليل على انحطاط شعب ما، وهو دليل على انحطاط حضارة ما. حسناً، كان هذا بشأن أمريكا.

قوى غربية أخرى كثيرة أيضاً تشبه أمريكا في هذه الجوانب. الآن لا نريد ذكر الأسماء، [لكن] بعض القوى الغربية الأخرى هم أيضاً مثل أمريكا في هذا المجال. يعلّمون التخريب عبر وسائل إعلامهم، ويعلمون إثارة الشغب، وكيفية صنع زجاجات المولوتوف، وكيفية صنع القنابل اليدوية. علامة تدلّ هذه كلها؟ القضية ليست أنهم يرتكبون جريمة بفعالهم هذا - نعم، هي جريمة بالطبع - لكنها انحطاط، وإنها حقارة. هذا يدل على مستوى الانحطاط الأخلاقي لدى حكومة ما ومجموعة حكومية تتصرف إذاعاتها على هذا النحو.

كان لأمريكا دور واضح أيضاً في أعمال الشغب الأخيرة في بلادنا خلال الأسابيع القليلة. هذا البيان الذي أصدرته وزارة الأمن وجهاز الاستخبارات في «حرس الثورة» بيان مهم. إنه طويل، وبعض الأشخاص ليس لديهم جلدٌ لقراءته. المعلومات والتقارير الواردة فيه كانت عندنا، وهذه معلومات مهمة للغاية - المواضيع كثيرة في هذا المجال - كما أنّ اكتشافات أجهزتنا الأمنية في هذا المجال قيّمة جداً. لقد جلسوا ورسّموا وخططوا بشأن طهران والمدن الكبيرة والصغيرة. الآن ظاهر القضية أنه مثلاً نزل جمعٌ من الشباب أو الفتيان إلى الميدان. حسناً، هؤلاء الشباب والفتيان هم أبناءنا، وليسوا محط نقاشنا. فقد انعكست الحماسة والأحاسيس وقليل من فقدان الدقّة في فهم الأمور على ذاك النحو. كلا! إنما النقاش حول أولئك الذين يُديرون الأمور، فهم دخلوا الميدان بخطة.

ينبغي أن يأخذ الجميع قولِي هذا بالاعتبار: إن لديهم خطة. على مسؤولينا أيضاً أن يأخذوا بالاعتبار - لحسن الحظ عناصرنا الأمنية منتبّهون، لكن يجب أن يعلم مسؤولونا السياسيون والاقتصاديون ومختلف المسؤولين أن أولئك دخلوا الميدان بخطة - وعلى الناس وكذلك أتمم الشباب أن تعرفوا أن هؤلاء دخلوا الميدان بخطة، وهي أن يتمكنوا من جعل الشعب الإيراني إلى جانبهم، وأن يفعلوا ما يجعل عقيدة الشعب الإيراني عقيدة المسؤولين البريطانيين والأمريكيين وأمثال هؤلاء. هذه هي الخطة، وهذا هو المراد. طبعاً الشعب الإيراني صَفَعَهُم على أفواههم. وسوف يصفعهم على أفواههم بعد هذا أيضاً.

إن أولئك الذين خططوا ودخلوا ميدان العمل بنية وخطة وإدراك - هذا مهم جداً لنا - كانوا مرتبطين بمنظمات أجنبية وقد ارتكبوا جريمة. لاحظوا قضية شاهچراغ في شیراز. كم كانت جريمة كبيرة! ما الذنب الذي ارتكبه أولئك الأطفال في الصف الثاني أو السادس أو العاشر؟ ذاك الطفل ذو الأعوام الستة، الذي فقدَ والديه وشقيقه، لماذا حملوه هذا الجبل الثقيل من الحزن؟ لماذا؟ ما الذي يفعله هذا الطفل بهذا الحزن الكبير الذي لا يُمكن تحمّله؟ هذه جرائم وهي كبيرة. ما الذنب الذي ارتكبه طالب العلم الحوزوي، ذاك الشاب، الطالب الحوزوي الشاب الشهيد في طهران، آرمان العزيز؟ ذاك الطالب الحوزوي الشاب الذي كان جامعياً، ثم جاء وصار حوزوياً. كان متديناً ومؤمناً ومتعبداً وحزب-اللهياً. [أن] يعذبه ويقتلوه تحت التعذيب، ثم يلقون جسده في الشارع... هل هذه أعمال هيّنة؟ مَنْ هم هؤلاء؟ لا بدّ من التفكير في الأمر. مَنْ هؤلاء؟ فهؤلاء ليسوا أبناءنا، وليسوا شبابنا. مَنْ هؤلاء؟ مِنْ أين يتلقون الأوامر؟ لِمَ لم يُدِن الذين يدعون حقوق الإنسان هؤلاء؟ لماذا لم يدينوا قضية شیراز؟ لِمَ يكررون قضية مغايرة للواقع وحادثة كاذبة على منصاتهم الاستخباراتية على الإنترنت آلاف المرّات، فيما يمنعون اسم «آرشم» من الوجود على منصات الإنترنت؟ لماذا؟ هل هؤلاء يناصرون حقوق الإنسان؟ هكذا هم هؤلاء. فلنعرفهم ولتعرفوهم. طبعاً، نحن لن نُفلتْهم. سوف يعاقب نظام الجمهورية الإسلامية هؤلاء المجرمين حتماً. سوف يُعاقب - إن شاء الله - دون شكّ كلّ من يَبْتِئُ تعاونه في هذه الجرائم ومن له يدٌ فيها.

حسناً، أيها الشباب، أود الآن أن أتحدث إليكم ببعض الكلمات. أولاً، إنّ فتى اليوم على عكس فتى الماضي هو عنصر ناضج وعاقل وحكيم. لم يكن الأمر كذلك في زماننا، وإنني أقول لكم هذا [باطمئنان]. إنني أتحدث عن نفسي. عندما حدثت «(٢٨ مرداد)»، كنا في عمر بعضكم. مثلاً لنفترض أننا كنا في الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة. كان هناك طيف من القضايا أمام أعيننا [لكن] أن نرى بدقة مَنْ هم هؤلاء، أي العناصر، وَمَنْ هذا الطرف، وَمَنْ ذلك الطرف الآخر، وما الهدف، ولماذا يفعلون كذا... كلاً، لم نكن ملتفتين إلى هذه الأمور. فتبان اليوم ليسوا كذلك. فتى اليوم يفكر ويحلل ويفهم التحليل بطريقة صحيحة وتخطر في باله بعض النقاط، وشباب اليوم هم من أهل التحليل. هذه نقطة مهمة للغاية

وهي لافتة جداً. إنَّ لدى أبنائنا وشبابنا كلاماً، وهذه ميزة الثورة الإسلامية. أود أن أقول: هذه هي ميزة الثورة. لو لم تكن الثورة الإسلامية، لكان شبابنا - طبعاً ليس الفتیان والأطفال فقط، بل حتى الشباب، أي الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين عشرين عاماً وخمسة وعشرين مثلاً - منشغلين جداً بأمور تافهة وبالشهوات لدرجة لا يخطر على بالهم أبداً التفكير في القضايا الأساسية للبلاد. كانت الحال كذلك في ذلك اليوم. كنت أسير في الشارع وهناك نقطة [تسمى] قصر الشباب، خلف «حديقة المدينة» في ذلك اليوم، واليوم [أيضاً]، وكان الليل في أوله، وثمة عدد من الشباب قد نزلوا إلى الشارع - كان اجتماعاً أو حفلة -، وشخصٌ مثلي، أنا الذي كنت طالباً حوزوياً وأمرٌ هناك، يندهبش برؤية هيئات هؤلاء الشباب وأشكالهم وأفعالهم التي كانوا يعملونها في الشارع. حسناً، هل يملك هذا الشاب بتلك السمات مزاجاً وجلداً ليفكر في قضايا البلاد السياسية ومستقبل البلاد والالتزام والمسؤولية وما شابه؟ كانت الثورة الإسلامية هي التي أيقظت الشباب. لقد نما شبابنا يوماً بعد يوم سواء خلال مرحلة النهضة - في ذاك العام الأخير من النهضة عندما جاء الشباب إلى الميدان بأمر من الإمام - أم بعد النهضة وحتى اليوم، ولديهم القدرة على التحليل وفهم الأحداث.

حسناً، هذه حقيقة الآن. يدرك العدو هذه الحقيقة كما ندركها. يدرك العدو أيضاً أن شباب اليوم لديهم عيون وأذان صاحبة، وحواس مستشعرة، وأتهم فطنون، ويحللون [الأمر]، فماذا يفعل؟ لا يبقى العدو مكتوف الأيدي. إنَّه بدأ صناعة المحتوى الذهني للشباب من أجل تعطيل حالة شبابنا تلك، وهذا سبب الكم الهائل من الأكاذيب في الشبكات الافتراضية. هذه الأكاذيب كلها، وهذا الزيف وكلام الزيف كله، وهذه الافتراءات كافة، هي من أجل أن يصنع العدو محتوىً لهذا الذهن النشط. حقيقةً أنني أقول دائماً «جهاد التبيين... جهاد التبيين» هي من أجل هذا. أعدوا المحتوى، وأنا أقول هذا للمسؤولين، لمسؤولي الإعلام والعلاقات. فقبل أن يصنع العدو محتوىً زائفاً وانحرافياً وكاذباً اصنعوا المحتوى الصادق والصحيح وانقلوه إلى أذهان الشباب، فالعدو منكبٌ على هذا العمل. شكراً جزيلاً، شكراً جزيلاً. استمعوا الآن لما في الجلسة، ثم اذهبوا وخططوا لذلك حقاً.

هذا ما أتوقعه منكم حقاً أيها الشباب. أقول ذلك الآن وسأكرره لاحقاً. قد مضى بعض الوقت لكنها فرصة جيدة للتحدث معكم. إذن، العدو يخطط أيضاً. وقد قلت إن على المعنيين أن يشعروا بالمسؤولية، وأن يعرفوا سبب حساسية العدو تجاه كلمة معينة أو اسم معين فيحظرونه، ولماذا يُنشر هذا الكم كله من الأكاذيب في الفضاء المجازي، فليعالجوا الأمر وليواجهوه. هذا [واجب] المسؤولين. وأتم الشباب عليكم واجبٌ، فعليكم أن تشعروا بالمسؤولية أيضاً. يجب أن تشعروا بالمسؤولية كي تتمكنوا من تمييز الحقيقة عن الكذب. في اعتقادي هذا ممكن. ليس الأمر كأنه لا يمكن أن يحدث. إنَّهم يكررون

أموراً بمقدار كبير ومع كثير من التكرار حتى تعلق في الأذهان، لكن تمكن معرفة هل هذا مخالف للواقع أم لا. إذن [النقطة هي] معرفة الحقيقة من الكذب والتحريف.

ثانياً، كونوا حذرين ممن يتناغمون [مع العدو]، أرشدوهم. لا نقول: تشاجروا معهم [بل] أرشدوهم واعملوا على توجيههم. هناك من يتماشون مع العدو. ليس عن قصد [طبعاً]، فبعضهم لا يدركون؛ إنهم غافلون. يرى الإنسان ويعرف أشخاصاً يقولون أموراً في الفضاء المجازي أو يكتبونها في الصحف وهم ليسوا معاندين [بل] يسيئون الفهم. لا بدّ من إرشاد هؤلاء. أنتم - الشباب - خير من يمكنه الإرشاد. اكتبوا لهم وتحدّثوا معهم وابعثوا رسائل إليهم. بيّنوا واستدلّوا في اجتماعاتكم.

بالطبع، نعلم أنه لا بدّ من التخطيط لمعالجة مثل هذه القضايا. لم تكن هذه الأحداث التي وقعت خلال الأسابيع القليلة الماضية مجرد أعمال شغب في الشوارع، بل هناك مخططات أعمق بكثير خلفها. لقد أطلق العدو حرباً مركّبة، وأنا أقول لكم ذلك بناء على المعلومات. العدو، أي أمريكا وإسرائيل، وبعض القوى الأوروبية الشريرة والخبيثة، وبعض الجماعات والمجموعات، وظّفوا إمكاناتهم كافة في الميدان. ماذا تعني الإمكانات كافة؟ أي أجهزتهم الاستخباريّة والإعلاميّة وقدراتهم في الفضاء المجازي وما كسبوه من تجاربهم السابقة. حسناً، هؤلاء لديهم تجارب في إيران منذ ١٣٧٨ هـ. ش. (١٩٩٩) و١٣٨٨ هـ. ش. (٢٠٠٩) والأعوام التي تلتها. لقد لاقوا الهزيمة هناك، وهم يستفيدون من تلك التجارب، ووظّفوها في الميدان أيضاً. هذا ما فعلوه في سائر الدول أيضاً. لقد تلقوا ضربات معيّنة وحصدوا نجاحات محدّدة، وهم يستفيدون من تلك التجارب أيضاً. العدو وظّف هذه الطاقات كلّها في الميدان خلال هذه الأسابيع القليلة ليتغلّب على الشعب الإيراني. لقد قلت إنّ الشعب وجه صفة إلى أفواههم بالمعنى الحقيقي للكلمة. لقد أحبطهم الشعب الإيراني بالمعنى الحقيقي للكلمة.

حسناً، أوّد أن أبدي ما يتوّقع منكم، أيها الشباب الأعزاء وكل الشباب الذين سيستمعون لهذا الكلام لاحقاً، ولكن لديّ توقّعات أخرى أيضاً. التفتوا! لقد قلت في الخطاب السابق، أو الذي قبله، أنّ هناك علامات كثيرة تدلّ على تغيير النظام الحالي في العالم، وإنّ نظاماً جديداً سيسوده. ما دورنا - نحن الإيرانيين - وأين موقعنا في هذا النظام الجديد؟ هذا سؤال مهمّ. ما هذا النظام الجديد، بما أنني أقول إنّ النظام الحالي سيتبدّل إلى واحد جديد؟ لا يمكن التحديد بدقّة، ولا يمكن الجزم بأنّ النظام سيكون على النحو الفلاني، لكن يُمكن ترسيم بعض الخطوط. هناك بعض الخطوط العريضة التي من المؤكّد أنّها ستكون في هذا النظام. الخطّ العريض الأوّل هو انزواء أمريكا. أمريكا ستكون منزوية في النظام العالمي الجديد، خلافاً لما قاله بوش الأب قبل نحو عشرين سنة حين قال إنّ أمريكا هي القوّة الوحيدة المسيطرة على العالم اليوم. بعد هجوم العراق على الكويت ودخول الأمريكيين وإحباطهم هجوم العراقيين، قال

[بوش الأب] بمنتهى التكبر ما مضمونه أنّ أمريكا اليوم هي الأمر والنهي في هذا العالم. في هذا النظام الذي أتحدث عنه الآن، كلا؛ لن يعود لأمريكا مكانة مهمة وستصير منزوية. نعم، هذا ما سيحدث، وسوف يتحقق [شعاراً] «الموت لأمريكا». بالمناسبة، بعض الأشخاص يقولون إنّ الأمريكيين يعادونكم لقولكم: «الموت لأمريكا». وأنا أقول: كلا؛ في ذلك اليوم الذي بدأ فيه الأمريكيون عداؤهم، أي ٢٨ مرداد [١٩٥٣/٨/١٩]، لم يكن أحدٌ في إيران يهتف بالموت لأمريكا، لكنّ هؤلاء وجّهوا ضربتهم، وهي ليست بسبب «الموت لأمريكا». ثم بعد توجيههم ضربتهم هتف الطلاب الجامعيون في ١٦ أذر من السنة نفسها [٢٠] [١٩٥٣/١٢/٧] بالموت لأمريكا في جامعة طهران، فد «الموت لأمريكا» هو تذكارٌ يوم ١٦ أذر، لقد قيل «الموت لأمريكا» منذ ذلك الوقت، والأمريكيون كانوا قد وجّهوا ضربتهم من قبل.

إذاً، أحد [الخطوط] أنّ أمريكا ستجبر على لملمة أيديها عن العالم. لدى الأمريكيين اليوم قواعد في كثير من مناطق العالم، لديهم في منطقتنا وأوروبا وآسيا قواعد عسكرية ذات عديد كبير. هم يحصلون تكاليفها من البلد المسكين الذي توجد قاعدتهم فيه، فيتوجب عليه أن يؤمّن تكاليفها فيأكل الأمريكيون [هناك] ويمارسون سيادتهم! سينتهي هذا الوضع، وسوف تكفى أيدي أمريكا وأرجلها من أنحاء العالم. هذا هو الخطّ العريض الأول من الخطوط العريضة للنظام الجديد العالمي المقبل.

الخط العريض الثاني هو انتقال القوة السياسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والعلميّة أيضاً من الغرب إلى آسيا. تملك القوى الغربيّة اليوم اقتداراً سياسياً وأيضاً علمياً وثقافياً واقتصادياً، أي يملكون أموراً كثيرة. طبعاً، التعبير الأصحّ أن نقول إنهم كانوا يملكونها، وها هم يفقدونها رويداً رويداً، لكنهم امتلكوها لسنوات على كلّ حال، وهكذا عمل الغربيون طوال قرنين أو ثلاثة. في هذا النظام الجديد، ستنتقل هذه الحالة من الغرب إلى آسيا، وستغدو آسيا مركز العلم والاقتصاد والقوتين السياسيّة والعسكريّة. نحن من آسيا. حسناً، هذه هي النقطة التالية.

النقطة الثالثة، ذاك الخطّ العريض الثالث: فكر المقاومة وجهتها سينتشران مقابل الغطرسة. الجمهورية الإسلاميّة هي التي ابتكرت هذا الأمر. لأنّ الأوروبيين منذ حدوث الثورة الصناعيّة وتقدّمهم وشروعهم في الاستعمار عوّدوا شعوب العالم ودوله أنّ الرضوخ للهيمنة والسعي وراءها هما قضيتان متقابلتان حتماً في العالم. فالعالم ينقسم إلى الحكومات المهيمنة، والقوى والحكومات والدول الراضخة للهيمنة. هكذا كانت [الحال]، وقد استمرّ نظام الهيمنة هذا قروناً. الجميع كانوا يوافقون على وجوب التقبّل لهيمنة القوى الغربيّة، وأن يتقبّلوا أيضاً ثقافتهم وحتى تسمياتهم.

التفتوا! اسمحو لي أن أقول هذا. قلت ذات مرّة إنّ منطقتنا تسمى «الشرق الأوسط»! ماذا يعني «الشرق الأوسط»؟ يعني أن أصل العالم ومركزه هو أوروبا. مثل قصة ملا نصر الدين حين قالوا له: أين

مركز العالم؟ أجب: هنا حيث مسمار مربوط حماري، هذا هو مركز العالم! أيّ منطقة بعيدة عن أوروبا تسمى الشرق الأقصى لأنها بعيدة عن أوروبا. أيها قريب، مثل بعض البلدان في شمالي أفريقيا، تُسمى الشرق الأدنى، وكل ما بين هاتين المنطقتين هو الشرق الأوسط. أي أنّ المعيار والأصل والأساس في تسمية البلدان هو أوروبا. كان الغربيون يعطون أنفسهم الحقّ إلى هذا الحدّ! هذا هو السبب في إصراري على ألا أقول «الشرق الأوسط»، [بل] غربي آسيا. إنّها غربي آسيا، فلماذا نقول «الشرق الأوسط»؟ الجمهورية الإسلامية هي التي أوجدت روحية المقاومة هذه في وجه الغطرسة وطلب القوة والسلطة لدى القوى المهيمنة. كان إمامنا [الخميني] العظيم أوّل من قال في العالم: «لا شرقية ولا غربية»، لا شرقية ولا غربية. كان العالم حينذاك منقسماً بين أمريكا والاتحاد السوفيتي. قال سماحته: لا هذا، ولا ذلك. فقد كانت كل الدول حول العالم مُجبرة على الارتباط بهذا أو ذلك. كانوا يرون أنفسهم مرغمين على ذلك [لكنّ] سماحته قال: لا هذا، ولا ذلك. لقد سادت هذه الروحية وهذا المنطق والكلام المتين والقويّ. يوجد كثيرون في منطقتنا اليوم يرون أنفسهم مرتبطين بجهة المقاومة، وهم أهل المقاومة ويعتقدون بها ويقاومون أيضاً، وكذلك يحصدون النتائج في حالات كثيرة، كالنتيجة التي حصدها اللبنايون ببركة حزب الله في قضية التحديد لحقول الغاز. أشرت إلى ثلاثة خطوط أساسية: عزلة أمريكا، وانتقال السلطة إلى آسيا، واتساع جبهة المقاومة ومنطقها. بالطبع، تمكن الإشارة إلى أشياء أخرى، وهي حاضرة في ذهني أيضاً، لكن هذه هي القضايا الأكثر جوهرية.

حسناً، ما دور إيران في هذا العالم الجديد؟ أين موقعها؟ أين مكانة بلدنا العزيز؟ هذا ما يتوجّب عليكم أن تفكروا فيه، وما يجب أن تعدّوا أنفسكم من أجله، وما يمكن للشباب الإيراني فعله. يمكن أن يكون لنا دور رائد في هذا النظام الجديد، لماذا؟ لأن بلادنا تتمتع بميزات بارزة لا تمتلكها دول أخرى. أولاً الموارد البشرية. لدينا موارد بشرية جيدة جداً، فذكاء الشباب الإيرانيين ومواهبهم أعلى من المتوسط العالمي. هذه حقيقة.

إنّنا نشهد اليوم أمام ناظرنا بركات الذكاء والموهبة للشباب الذين وُلدوا في الثمانينيات والتسعينيات. هؤلاء الشباب الذين يبتكرون اليوم في مختلف القطاعات العلمية والتكنولوجية، ويحدّثونها - في مختلف القطاعات، وفي القطاعات العلمية المختلفة - ويضعون البلاد بين البلدان الأربعة أو الخمسة الأولى في العالم في بعض القطاعات، هم أولئك الذين وُلدوا في الستينيات والسبعينيات وأمثالهم، فقد أينعت ثمارهم اليوم. وسوف يرى الشعب الإيراني بركات أبناء العقد الأول من القرن الحالي - إنّ غالبكم كذلك - وأبناء العقد الثاني من القرن الحالي في المستقبل، إن شاء الله. طبعاً،

سوف تكون هناك جُملة من المُضايقات وأيضاً المشكلات التي قد تحول دون ذلك. إذاً، الموارد البشرية هي أولى ميّزاتنا.

الميّزة الثانية هي الموارد الطبيعية وطبيعة البلاد. لدينا موارد في بلدنا تجعل تنوع الموارد الطبيعية فيه من الأكثر ندرة في العالم. قلت ذات مرة في كلمة هنا في هذه الحسينية - لا أتذكر الإحصاءات الآن، فقد كانت في بالي ذاك اليوم حين قرأتها - قلت إنّ بعض هذه المعادن الرئيسية والضرورية للصناعة... وبينما نشكّل نسبة واحد بالمئة من سكان العالم، واحد بالمئة، لكن بعض هذه المعادن في بلدنا تشكل نسبة أربعة بالمئة وخمسة بالمئة من مخزون العالم. هذا يعني أن لدينا موارد طبيعية أكبر من حجم شعبنا. لقد ذكرت المعادن [فقط]، والنباتات أيضاً على هذا النحو، والأعشاب الطيبة كذلك، والمناجم أيضاً. إنّنا أغنياء جداً من هذه الناحية. كم شدّدت على [قطاع] المناجم والتعدين في الحكومات المختلفة لكن لم يعتنوا كثيراً - للأسف - وكثير من الحكومات لم تسمع كلامنا! نأمل أن تعتني هذه الحكومة [بالموضوع] إن شاء الله. سمعت أنهم يقومون على أعمال جيّدة في موضوع المناجم والتعدين. إذاً، هذه نقطة أساسية أخرى.

لذلك، تميّز بلادنا سواء لناحية الموارد البشرية أو الطبيعية أيضاً أو الموقع الجغرافي. نحن مفترق طرق للتواصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب. انظروا إلى الخريطة. ضعوا خريطة العالم أمامكم ودقّقوا: نحن في نقطة حساسة. يمكن للشرق والغرب أن يعبر من خلالنا، وكذلك يمكن للشمال والجنوب العبور. يمكننا أن نكون ممر عبور مناسباً ومتقدماً جداً في العالم. نحتاج طبعاً إلى خطوط سكك حديدية، فالأمر غير ممكن بالطرقات، وقد أكّدت مراراً للحكومات المختلفة [موضوع] السكك الحديدية - أيّها الشباب، لا بدّ من هذه «الفضفضة» معكم - للأسف وقع التقصير. نعم، أنجزت بعض الأعمال الجيدة في السكك الحديدية في المرحلة الأولى بعد رحيل الإمام [الخميني]، لكن لم يُنجز بعدها أعمال بالمستوى المطلوب. الآن يخططون لأداء أعمال جيدة، إن شاء الله. يجب أن نكون قادرين على حجز مكائنتنا في هذا المجال من المواصلات والشحن والنقل.

الأهم من هذه الميّزات كلّها منطقتنا الحكومي والحضاري الذي هو الجمهورية الإسلامية. لقد جمعنا بين الجمهورية وبين الإسلامية. جمعنا بين حضور الناس وآرائهم وبين المعارف الإلهية. إنّ الجمع بين هذين الأمرين ليس مهمة سهلة [لكن] فعلنا ذلك، بتوفيق الله. لدينا نقص طبعاً، ولا أدعي أبداً أن ليس لدينا عيوب في هذه المجالات. نعم، لدينا نقص لكن الكلام والمنطق هو منطق جديد في العالم. حسناً، هذا في ما يخصّ تلك القضايا.

أيها الشباب الأعزاء، ختام حديثي معكم: التفتوا! إنَّ كل ما تفعلونه ونفعله، ذلك كله، وكلامنا وتحركاتنا تبعث رسالة إلى الخارج. فلنكن حذرين حيال الرسالة التي نبعتها. ليس بالضرورة أن تكون الرسالة باللسان، بل أحياناً تكون كيفية جلوسكم رسالة، وأحياناً تجمعكم في مكان ما رسالة، وأحياناً الشعار الذي تطلقونه رسالة. كونوا حذرين بشأن الرسالة التي ترسلونها إلى العالم. أقول إنَّ أهم ما يجب أن ينقله الشعب والشباب في إيران إلى جبهة العدو هو قوة مقاومة الشعب الإيراني. على الشعب الإيراني وشباب إيران أن يفهموا العالم بأفعالهم وحركاتهم وشعاراتهم وأدائهم - سيفهم العدو عندئذ بالطبع - أن الشعب الإيراني لديه القدرة على المقاومة، والعزم الراسخ على الصمود في وجه الغطرسة. طبعاً هذا واجب الناس جميعاً، ومسؤولو الدولة لديهم واجبات ثقيلة، إذ عليهم واجبات كثيرة في هذا المجال. ينبغي ألا تتكرر أخطاء الماضي. لا بدَّ أن تكون بعض الأجهزة الحكومية نشطة في هذا المجال، بما في ذلك وزارات التربية والتعليم والعلوم والصحة والإرشاد، والوزارات ذات الصلة بالإنتاج: الصناعة والزراعة، أو ذات الصلة بمسألة النقل - هذه أجهزة مهمّة - أو المعاونة العلمية التي [تربط] النخب بمؤسسة النخب. عندهم واجبات ثقيلة عليهم أداؤها.

أعزائي، كونوا مطمئنين أنّه إذا قمت على واجبي، وأنتم كذلك، وقام كلّ جهاز على واجبه، وإذا عرف كل واحد منا، أين ما كنّا وأين ما وقفنا، إذا عرفنا واجبنا وقمنا عليه، فسوف تعالج مشكلات البلاد كافة، وسوف تصل البلاد إلى مُرادها النهائي.

رحمة الله على إمامنا [الخميني] الجليل. رحمة الله على راحلينا. رحمة الله على شهدائنا وعائلات الشهداء.

موقّفين إن شاء الله، وأسأله أن يحفظكم جميعاً، إن شاء الله. حياكم الله.

بمساحة مضاعفة تصل الى (١٠) اضعاف وبواقع ثلاثة طوابق.. المباشرة بأعمال الزخرفة والمقرنصات في أروقة مقام (التل الزينبي) البالغ عددها (٤٥) رواقا

أعلن قسم المشاريع الهندسية والفنية في العتبة الحسينية المقدسة، عن مواصلة العمل في مقام التل الزينبي ضمن مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) والمباشرة بأعمال الأروقة الخارجية.

وقال رئيس القسم المهندس حسين رضا مهدي في حديث للموقع الرسمي، "بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، بعد انتهاء مراسيم زيارة الاربعين هذا العام التي شهدت توقف العمل للضرورة واتاحة المساحات الكافية لتسهيل حركة الزائرين، باشرت الكوادر الهندسية والفنية في القسم بالعمل وتم تحقيق

مراحل انجاز متقدمة"، مبينا ان "العمل وصل حاليا الى مرحلة تطبيق الرخام (المرمر) ليتبعه بعد ذلك اعمال (الكاشي الكربلائي) في اروقة (التل الزينبي)".

وأوضح أن " يبلغ عدد أروقة التل الزينبي (٤٥) رواقا، حيث بدأت تشكيلات الزخارف والمقرنصات الداخلية في داخل مقام التل بالظهور، والعمل حاليا مستمر وبوتيرة متصاعدة".

وأضاف أن "مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) من المشاريع المهمة والكبيرة التي ستخفف الزخم، والاختناقات الحاصلة خلال الزيارات المليونية".

وتابع أن "صحن العقيلة زينب (عليها السلام) يتضمن متحف، ومضيف، ومكتبة، ومناطق عبادة وسوق الزينية، بالإضافة الى مقام (التل الزينبي)".

وأشار إلى أن "مقام (التل الزينبي) في السابق كان بمساحة (٣٠٠) متر مربع، وبعد التوسعة تضاعفت مساحته الى عشرة اضعاف وبثلاث طوابق لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الزائرين سيما في الزيارات المليونية".

يذكر أن العتبة الحسينية المقدسة تنفذ مشروع صحن العقيلة زينب (عليها السلام) بمساحة (١٥٠) الف متر مربع، حيث تجري الاعمال الحالية باكثر من مفصل من مفصله وبنسب انجاز متقدمة.

الإمام الخامنئي يزور مرقد السيد شاه عبدالعظيم الحسيني

وكالة الحوزة - زار قائد الثورة الاسلامية السيد علي الخامنئي فجر اليوم الأحد مرقد السيد "شاه عبدالعظيم الحسيني" أحد احفاد الامام الحسن المجتبي -عليه السلام- في مدينة ري التاريخية جنوبي محافظة طهران.

وكالة أنباء الحوزة - وأدى قائد الثورة الاسلامية صلاة الفجر في مرقد السيد "شاه عبدالعظيم الحسيني" -عليه السلام- بحضور عدد من الشعب الايراني.

يذكر أن السيد "شاه عبدالعظيم الحسيني" -عليه السلام- هو عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن حسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، من علماء السادة الحسينيين، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسن المجتبي بأربع وسائط. ويعد من كبار المحدثين، وقد عاصر أربعة من أئمة اتباع آل البيت في القرنين الثاني والثالث الهجري.

آية الله النجفي: على طالب العلم أن يكون ملماً بمبادئ وفن دراسة العلوم الإسلامية التي تقدمها الحوزة

وكالة الحوزة - بين آية الله النجفي أنه على طالب العلم أن يكون ملماً بمبادئ وفن دراسة العلوم الإسلامية التي تقدمها الحوزة العلمية، وأن طرق التدريس رغم شروطها القاسية إلا أنها تصب في منفعة طالب العلوم الدينية.

وكالة أنباء الحوزة - استقبل سماحة المرجع النجفي وفداً ضم عدداً من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة، حيث قدم مجموعة من النصائح والتوجيهات الدينية، مبيناً أن الخدمة في هذا المكان المطهر هو شرف للعاملين وشرف لأبائهم وأجدادهم.

مؤكداً أن على المنتسب أن يكون عمله يصب في مرضاة الله، وأن يكون تقرباً له سبحانه، طالباً الشفاعة من الإمام بخدمته لزوار الحسين (عليه السلام) الذين يقدمون من كل بقاع العالم للتبرك بضريحه المطهر.

من جانبه الوفد أعرب عن امتنانه وشكره لسماحة المرجع وما قدمه من توجيهات دينية وكلمات أبوية داعياً له بالصحة والسلامة.

وعلى صعيد آخر، أوضح سماحة المرجع النجفي في لقائه بوفد طلبة حوزة الثقلين في العاصمة بغداد / منطقة الشعب بأن على طالب العلم أن يكون ملماً بمبادئ وفن دراسة العلوم الإسلامية التي تقدمها الحوزة العلمية، وأن طرق التدريس رغم شروطها القاسية إلا أنها تصب في منفعة طالب العلوم الدينية؛ ليكون على أعلى القدرات والمراتب العلمية التي ينبغي أن يحصل عليها.

مشيراً إلى أن كل عمل يقوم به الطالب هو قربة إلى الله (سبحانه وتعالى) لنيل التوفيق من عنده (عز اسمه) داعياً لهم بتحقيق الأمانى والموفقية في مشوارهم الدراسي.

الوفد قدم الشكر والامتنان لسماحته وما أفاض به من وقته المبارك لتقديم تلك التوجيهات الأبوية والإرشادات الدينية.

ومن جانب آخر، أكد سماحة المرجع النجفي في حديثه مع وفد من طلبة جامعة الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) للعلوم الدينية على دور رجل الدين في نشر مبادئ مدرسة آل النبي (صلوات الله عليهم أجمعين) ونشر تعاليم الإسلام الحققة.

مبيناً أن النجف الأشرف تعد أم الحوزات الدينية، وكانت وما تزال تقدم العلماء والمفكرين الذين رفعوا راية الإسلام ونشر منهج أهل البيت (عليهم السلام) في مختلف مناطق العالم.

مشيراً سماحته إلى أن كل عمل يجب أن يقترن بالتقوى، فإنه (جل وعلا) يتقبل من المتقين، وأن قبول الأعمال مرهونٌ باكتساب التقوى، وهذا يأتي من خلال محاسبة الفرد لنفسه في اليوم والليلة. فيما قدّم سماحته جملةً من النصائح والإرشادات الأبوية والتربوية والنقاط المهمة؛ لتكون منهجاً للطلبة في دراستهم الحوزوية، داعياً للجميع بالموقفية والسداد. من جانبه الوفد أعرب عن شكره لما قدمه سماحته من النصح والإرشاد داعياً لسماحته بالصحة والعافية.

وفي لقاء آخر، استقبل سماحة المرجع النجفي وفداً من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، حيث أوضح فضل وشرف هذه الخدمة من قبل المنتسبين للزائرين الذين يقصدون العتبة المقدسة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) من شتى البقاع الإسلامية. مؤكداً سماحته على أن يكون العمل الذي يقوم به الفرد مقروناً بالتقوى وأن يكون قربة لله سبحانه، ويصب في مرضاته، مشيراً لأهمية التقييم الشخصي أو الفردي لكلّ منا لنخرج بعبء أكثر إيجابية، والأهم من ذلك أن نكون في رضاه (عزّ اسمه) ورضا النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطهار (صلوات الله عليهم).

هذا وقدم سماحته بعض التوجيهات والإرشادات الدينية للوفد؛ داعياً لهم بقبول الأعمال وشرف مواصلة العمل في هذا المكان المطهر.

رؤساء العراق الذين ودعوا القصور الرئاسية منذ 2003 الى 2022

برهم صالح

مواليد 1960 تولى المنصب 2
تشرين الاول 2018 - غادر
المنصب 13 تشرين الاول 2022

جلال طالباني

مواليد 1933 تولى المنصب 7
نيسان 2005 - غادر المنصب
24 تموز 2014



لطيف رشيد

مواليد 1944 تولى المنصب
13 تشرين الاول 2022 -
الحالي

فؤاد معصوم

مواليد 1938 تولى المنصب
24 تموز 2014 - غادر المنصب
2 تشرين الاول 2018

غازي الياور

مواليد 1958 تولى المنصب
28 حزيران 2004 - غادر
المنصب 7 نيسان 2005

المركز الخبري الوطني

تحليل الإمام الخامنئي لدور أمريكيافي الأزمة الأوكرانية

رأى الإمام الخامنئي في كلمة بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف، في ٢٠٢٢/٣/١، أن «جذور الأزمة في أوكرانيا» هي (السياسات الأمريكية). يستعرض هذا الإنفوغراف مقتطفات من تصريحات سماحته حول أبعاد الأزمة الأوكرانية.

تحليل الإمام الخامنئي لدور أمريكيافي الأزمة الأوكرانية

رأى الإمام الخامنئي في كلمة بمناسبة عيد المبعث النبوي الشريف، في ٢٠٢٢/٣/١، أن «جذور الأزمة في أوكرانيا» هي (السياسات الأمريكية). يستعرض هذا الإنفوغراف مقتطفات من تصريحات سماحته حول أبعاد الأزمة الأوكرانية.

أمريكا نظام مافياوي. مافيا اقتصادية وأخرى سياسية ومافيا صناعة الأسلحة. هي بحاجة أن يكون هناك أزمة في العالم، ولذا تخلق بؤر الأزمات.

راعي الفن الأمريكي

أنتم الأمريكيون دعمتم مشيرى الفن صراحة
خلال فتنه عام 2009. قبل ذلك كان أوباما قد
بعث لي برسالة بأن لنأتي ونتعاون معكم،
نحن أصدقاء لكم، وأقسم أننا لا نسعى
للإطاحة بكم. لكن ما إن بدأت فتنه 2009 بدأوا
يدعمون مشيرى الفنن على أمل أن تحقّق
هذه الفتنه نتيجة وتُركع الشعب الإيراني.

الإمام الخامنه‌ي | 2022/11/02



نظرة على ملاحظات الإمام الخامني
حول تعليم المهارات للتلامذة

حصّة تعليم المهارات

أشار قائد الثورة الإسلامية في لقاء مع جمع من المعلمين (11/5/2022)، إلى قضية العلم التافع والمفيد للتلاميذ وأكد سماحته: «ليجر تخصيص وقت لتعليم المهارات.» ووجه سماحته خطابه للمسؤولين في وزارة التربية والتعليم وقدم لهم بعض المهارات المفيدة التي يحتاجها التلامذة، والتي سوف يجري عرضها في هذا الإنفوغراف.



السيرة النبوية الصحيحة الشريفة



الجنة الحنبلية المقام
مركز البحث العلمي

كيف تُساهم في إحياء ذكرى شهادة سيّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (ع)؟

١ إقامة مجالس العزاء في البيوت، فإن لم يُمكن فالمشاركة في المجالس التي تُقام لإحياء ذكرها.

٣ طبع الكتب التي تتحدّث عنها و توزّعها.

٢ من له مهنة أو وظيفة تربوية أو تعليمية يمكنه تخصيص عدّة دقائق من الحصّة الدراسية للحديث عنها وعن مظلوميّتها والدروس المستفادة من شهادتها (ع).

٤ تخصيص يوم شهادتها (ع) لنشر المنشورات التي تتحدّث عن مكانتها على شبكات التواصل الاجتماعي، بالخصوص من قبل النشطاء الفاعلين و من يملكون عدداً كبيراً من المتابعين.

٥ إيصال مظلوميّتها وتبيانها للناس عن طريق المسرح و قنوات التلفاز.

٦ صنع الأفلام و الوثائقيات عن سيرتها و الدروس المستلهمة منها.

٨ الضغط على مؤسسات الدولة و المنظمات للإهتمام بسيرتها واتخاذها قدوة وأخذ دورهم في تعريفها للناس، و ذلك بحسب استطاعة كلّ فرد.

٧ إقامة جلسة عائليّة مع أفراد الأسرة للحديث عنها و كيفيّة الاستفادة من سيرتها.

٩ إستلهاهم الدروس و العبر من سيرتها العطرة و محاولة تطبيقي هذه الدروس في حياتنا.

١٠ المساهمة بأيّ نوع من المساهمة (مادية أو معنوية) في أيّ نشاط يهدف لإحياء سيرتها.



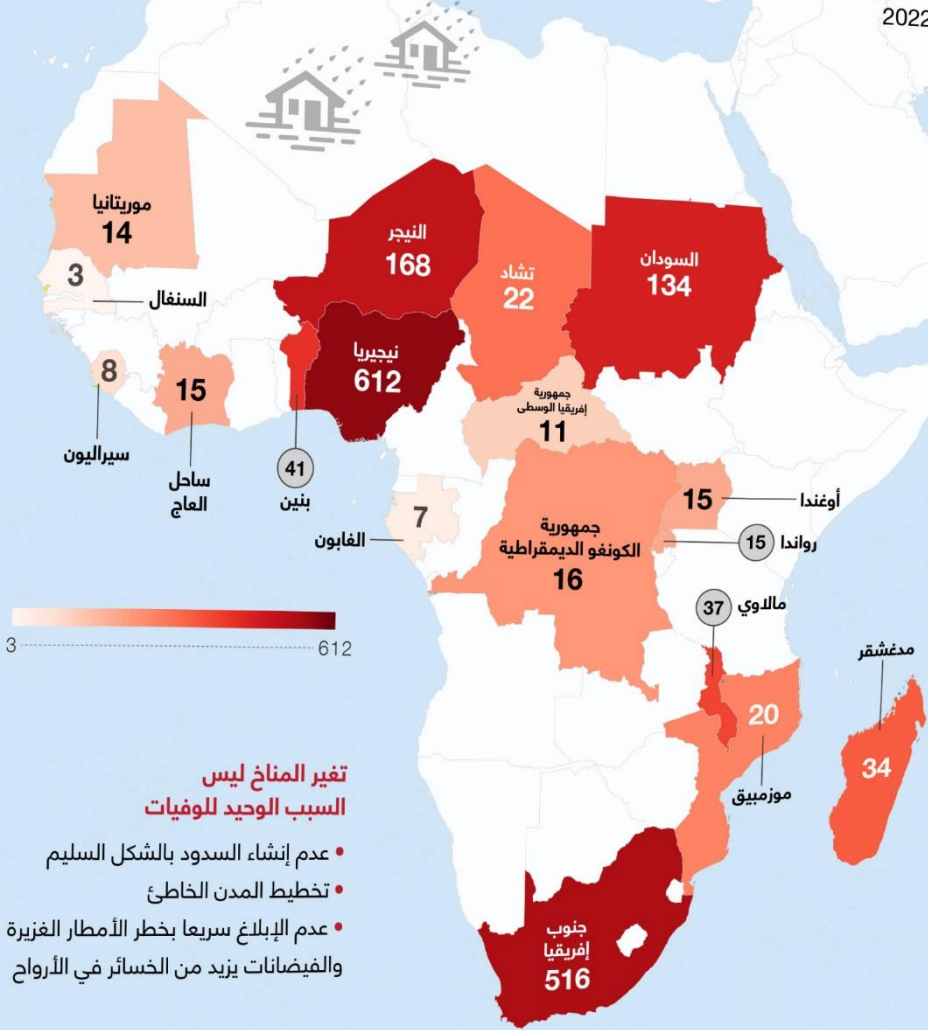
2022.. الفيضانات الناجمة عن تغير المناخ تجتاح إفريقيا

يواجه شرق وجنوب
القارة **جفافا شديدا**،
بينما تعاني المناطق
الغربية والوسطى من
فيضانات ناجمة عن
هطول **أمطار غزيرة**



تنتج إفريقيا أقل انبعاثات
كربون في العالم، لكنها الأكثر
تضررا من تغير المناخ

عدد الأشخاص الذين فقدوا حياتهم
بسبب الفيضانات والعواصف والانهارات
الأرضية عام 2022



تغير المناخ ليس السبب الوحيد للوفيات

- عدم إنشاء السدود بالشكل السليم
- تخطيط المدن الخاطئ
- عدم الإبلاغ سريعا بخطر الأمطار الغزيرة والفيضانات يزيد من الخسائر في الأرواح

دور البروتين البديل في الأمن الغذائي

ما هو البروتين البديل؟

هو الأطعمة أو المشروبات التي تحتوي على البروتين المشتق من مصادر غير حيوانية كفول الصويا، البازلاء، الذرة" أو من خلال زراعة خلايا اللحوم الحيوانية أو الخمائر أو الطحالب.



منتجات البروتين البديل

يمكن استخدام البروتين البديل كـ مكون لمنتجات قائمة مثل "البرغر، الاستيك، قطع الدجاج" وغيرها أو يكون أساساً لنوع جديد من الطعام.



أهمية البروتين البديل:

مع توقع وصول عدد سكان العالم في عام 2050م إلى حوالي 9.8 مليار نسمة تقدر الأمم المتحدة أنه من الضروري زيادة إنتاج البروتين بنسبة **70%** لتلبية الطلب المتوقع فالبروتين البديل يقلل من الضغط على النظام الزراعي ويزيد من إنتاج الغذاء.

القيمة الغذائية للبروتين البديل

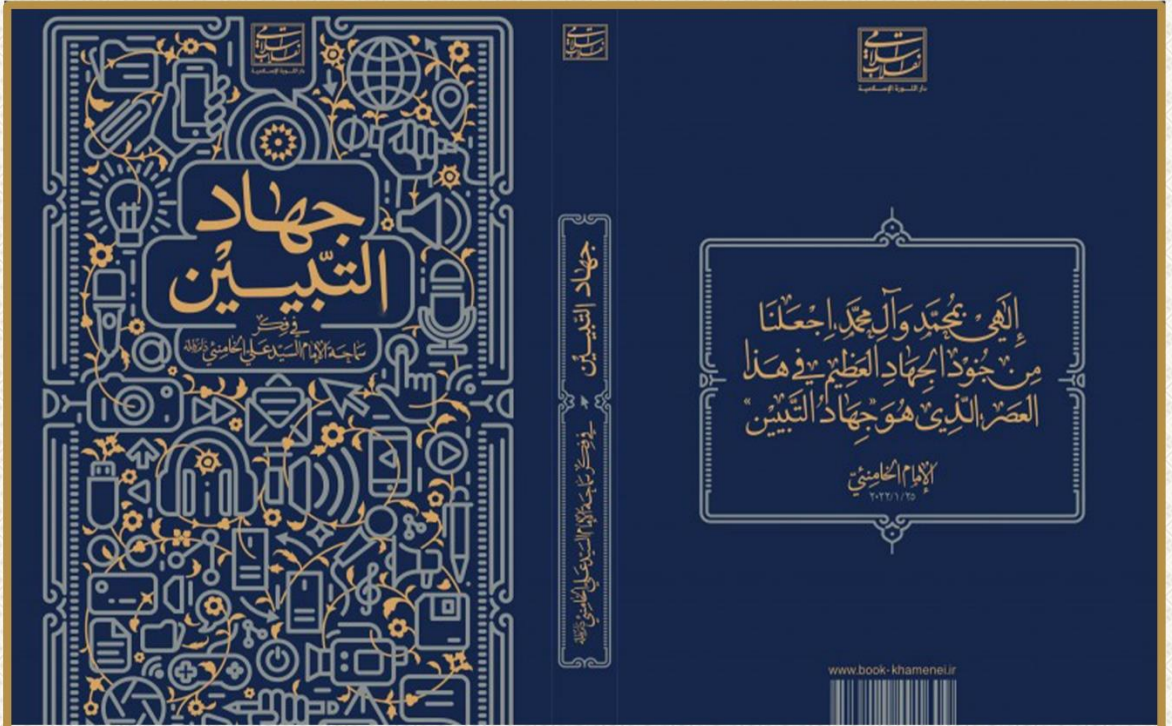


القيمة الغذائية للبروتين البديل لا تختلف عن منتجات المصادر الحيوانية المباشرة من حيث قيمة البروتين والدهون والمعادن.



استثمارات البروتين البديل

في عام 2020م بلغ حجم الاستثمار المباشر في تكنولوجيا البروتين البديل القائم على زراعة الخلايا 3.1 مليار دولار باعتبار مخرجاته قابلة للاستدامة وقليلة التكلفة وتحقق منتجات بأسعار معقولة.



دار الثورة الإسلامية تطلق كتاب «جهاد التبيين»

صدر عن دار الثورة الإسلامية التابعة لمكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي كتاب "جهاد التبيين". من أبرز خصوصيات الكتاب أنه يقدم للمهتمين بوظيفة التبيين خلاصة تجربة طويلة في التبيين بدأها الإمام الخامنئي في سن مبكرة، وتصدى لها بنحو استثنائي فترة قيادته للثورة الإسلامية وذلك لخصوصية المسؤوليات الملقاة على عاتقه، ولخصوصية التحديات التي واجهتها الثورة على هذا الصعيد.

يجمع هذا الكتاب في 383 صفحة، أبرز ما طرحه القائد حول موضوع التبيين وما يتصل به من عناوين ومفاهيم، على مدى السنوات المختلفة، وذلك ضمن 5 فصول:

1- جهاد التبيين: أهميته، آثاره وثماره، أضرار تركه، نماذج تاريخية عنه 2- ضرورات جهاد التبيين: ما يجب وما لا يجب 3- الأساليب والمنهجيات 4- المواضيع التي تحتاج إلى تبيين 5- وظائف الطبقات الخاصة: المسؤولون، النخب، الحوزات العلمية، أئمة الجمعة والجماعات، العلماء والمبلغون، أساتذة الجامعات، الطلاب والشباب، النساء، الفنانون والشعراء، الرواديد، الصحف ووسائل الإعلام، فئات أخرى.

أخيراً، نضع هذا الكتاب بين أيديكم ليكون معيناً على أداء ما وصفها سماحته بـ"الفرضية الحتمية والفورية"، سائلين المولى أن يوفقنا وإياكم لتكون من "جنود الجهاد العظيم في هذا العصر الذي هو جهاد التبيين".